

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

مذكرة تخرج

لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية

تخصص: تسيير المدن والتنمية المستدامة

التجهيزات والنشاطات التجارية في التوسعات العمرانية الحديثة ببشار

حالة: قطب عمراني بطريق لحرر وحي المنقار

من إعداد وتقديم الطالب:

زغامري بوفلجة

نوقشت المذكرة يوم 21-10-2018 أمام اللجنة المكونة من :

الاسم واللقب	الدرجة	الصفة
الحاج محمد معاشو	أستاذ التعليم العالي	الرئيس
موسى لصقع	أستاذ محاضر (أ)	المشرف
فاطمة طهراوي	أستاذة محاضرة (أ)	المتحنة

وهران: 2018/2017

الشكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد سيد المرسلين محمد عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم وبعد... امتثالاً لقول الله عز وجل (وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُوْنِ اُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ) سورة النحل 78.

فإنني أتقدم باسمي آيات الشكر و عظيم الامتتان من الدكتور / موسى لصقع لإشرافه على الرسالة ولجهوده الدائمة حتى انجازها ولأعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بمناقشة هذه الرسالة

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة كلية علوم الأرض ،الجغرافيا والتهيئة العمرانية الذين قاموا بتدريسي .
كما أنّ الشكر موصول إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في المساعدة في إنجاز هذا البحث من مديريات ولائية وهيئات جهوية ومكاتب دراسات مختصة.

إهداء

إلى الذين ينتظرون موسم الحصاد...

والدي الحبيب...والدتي الغالية

إلى التي كانت خير معين لي في حياتي في رحلتي زوجتي العزيزة

إلى قرة عيني وفلذة كبدي أميرة، نور الهدى ومحمد أنس.

والى عائلة قدوري يحى

إلى...إخي وأخواتي وأعمامي وأخوالي

الى كل عمال مركز الدراسات والانجازات العمرانية URBAT

إلى كل باحث علم على هذه الأرض الطيبة إلى كل باحث وراء الحقيقة،

إلى كل من ساعدني وشدُّ أزرِي أهدي هذا الجهد المتواضع، الذي أتمنى

من الله العلي القدير أن يجعله في الميزان حسناتنا يوم الدين، ويجعله خيرا

ينتفع به لصالح الأمة.

مقدمة عامة:

المدينة عبارة عن كيان مركب و فضاء طبيعي و اجتماعي و حضاري، و يمكن التعرف عليها من خلال مظهرها العام و شكلها الهندسي ،حيث ظلت المدينة و منذ وقت بعيد موضوع إهتمام العديد من المختصين في علم الاجتماع ، الجغرافيا و التهيئة العمرانية ،التاريخ، الاقتصاد و العمران و يرجع ذلك إلى الحركية التي تميز هذا المجال ، ومن هذه الحركية التوسعات العمرانية الحديثة التي تعتبر حتمية في كل التجمعات الحضرية ، ناتج عن زيادة الحجم السكاني بالمدينة مما يتطلب توفير التجهيزات و النشاطات التجارية و الشبكات الضرورية لاحتياجات و الاستقرار السكان.

التجهيزات العمومية والنشاطات التجارية لهما دور أساسي في هيكل المدينة والتنظيم المجالي، هما من عناصر التنمية المحلية والإقليمية، تعكسان مستوى المعيشي للسكان، هما من عناصر قياس مستويات التنمية الحضرية بالمدينة، آلية من آليات رفع التهميش وفك العزلة عن باقي أحياء المدينة. التوسعات العمرانية الحديثة ببشار التي نجمت عن انفجار المجال المبني في شرق، شمال المدينة وجنوبها مشكلا أحياء محيطية، تعاني من عدم الاندماج في النسيج العمراني، من نقص الخدمات الأساسية مثل المستوصفات والبريد وغيرها، وضعف الخدمات التجارية و رداءة الطرقات ضيقها، والتبعية الكبيرة لوسط المدينة والإحياء القريبة، التي تضم أغلبية المرافق الإدارية، التعليمية، الصحية، الثقافية والتجارية.

نتيجة ما تقدم ذكره أصبحت بشار مدينة غير متوازنة. فقد توسعت بشكل خطي وتعاني سوء الاتصال بين مختلف الأحياء المشكلة للنسيج العمراني.

ولهذا لم تحترم توصيات المخطط التوجيه للتهيئة والتعمير لسنة 1995. ويبدو إن مراجعة المخطط التوجيه للتهيئة والتعمير لسنة 2007 يتجه نحو مصير مشابه لسابقه.

وأشير في الأخير أن اختيار دراسة المجالات العمرانية الحديثة في مدينة بشار، لما لهذه المجالات من تأثير على النسيج العمراني وسير المدينة ومستوى رفاهية السكان. وكذلك للإطلاع على النقائص التي أحدثتها ولمعرفة درجة اندماجها في المدينة. وهل هي عبارة عن إحياء ناشطة أم مجرد للنوم، يقتصر دورها في حل مشكل السكن لدى المواطن، الذي يلجأ إلى وسط المدينة والإحياء المجاورة منها، لتلبية مختلف حاجياته اليومية من عمل، تسوق والعلاج... الخ.

الإشكالية

إن المنتبع لنمو وتتطور بمدينة بشار لا يسعه إلا أن ينبهر بوتيرة هذا التطور السريع وبكيفية هذا الانتشار العمراني الذي لا تُعرف له ضوابط ولا حدود. ومما يثير الانتباه، أن معظم هذه الحركة العمرانية النشيطة تكاد لا تنتج إلا السكن، فهذه تجزئات سكنية، وتلك مجموعات سكنية، وهذا وذلك سكن اجتماعي، والآخر سكن موجه إلى الطبقة المتوسطة، وهذا سكن راق... الخ .

ومعلوم أن العمران ليس معناه السكن فقط، رغم الأهمية العددية للحاجيات من وحدات الإسكان، ذلك أن حاجيات المواطنين تتعدى السكن لتشمل التجهيزات العمومية و الأنشطة التجارية المتنوعة، ومناطق الترفيه، إضافة إلى المساحات غير المبنية، والمخصصة للمساحات العامة والمساحات الخضراء، ومواقف السيارات، أو المساحات المشجرة على شكل غابات حضرية ومنزهات... الخ.

كما أن الفضاء العمراني يعتبر فضاء للحركة والسير والجولان، فهو يعج بالحياة ما بين عابر للمدينة ومنتقل بين أطرافها أو ساع داخل أحيائها، مما يجعل الحاجة ملحة إلى إحداث شبكات طرقية منظمة نظاما تراتبيا يكفل سلاسة الحركة ونقل الأشخاص و شحن البضائع. إن الذي يمعن النظر في التوسعات العمرانية الحديثة بشار لا يكاد يرى إلا أحياء ناقصة على جميع المستويات.

انطلاقا من هذا الواقع، جاء طرح التساؤل الرئيسي المتمثل فيما يلي:

- ما هو واقع ودور التجهيزات العمومية والنشاطات التجارية بالتوسعات العمرانية الحديثة بشار؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي جملة من التساؤلات التالية:

- كيف تؤدي التوسعات العمرانية الحديثة دورها الوظيفي والانسجامي مع وسط المدينة؟
- ما مدى استقلالية أو ارتباط هذه التوسعات العمرانية الحديثة بالوسط المدينة، مدى تفاعلها مع محيطها الحضري؟
- ما هو الإطار القانوني لإنشاء، تمويل، و تسيير التجهيزات العمومية ؟

التعريف بمجال الدراسة:

انطلاقاً من الإشكالية المطروحة، فإن مجال الدراسة يتشكل من المجال المبني الذي نشأ خلال العشرية الأخيرة، ابتداءً من سنة 2008. وفي هذه الظروف ظهرت على مستوى مدينة بشار توسعات عمرانية حديثة تعاني من غياب التجهيزات العمومية و النشاطات التجارية. تم اختيار حيين كنموذج للدراسة بناءً ما تخلفه هذه المجالات العمرانية الحديثة من مشكلات تمس جميع الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية. دراسة هاتين المنطقتين في غاية التباين العمراني والجغرافي فالأول قطب عمراني "طريق لحر" و الثاني حي المنقار تعانيان من العديد من المشاكل كغياب المرافق والخدمات الأساسية وتدهور المحيط، وغيرها.

الفرضيات:

- تم الاعتماد في الدراسة الراهنة على بعض الفرضيات الأساسية وقد جاءت كالتالي:
1. غياب رؤية عمرانية شاملة للمتدخلين أدى إلى إنتاج توسعات عمرانية حديثة وفقاً لآليات غير متجانسة وبدورها شوهت النسيج العمراني الكلي للمدينة وصعبت من عملية تسيير المدينة والتنمية المستدامة.
 2. إن التجهيزات الاجتماعية هي حتمية يقتضيها الإطار العام للحياة، وإحدى موجبات التنمية الحضرية.
 3. إن الحاجة إلى التجهيزات العامة هي ضرورة تقتضيها الزيادة العامة في السكان.
 4. يساهم التعمير الإستعجالي المخطط في إقصاء التجهيزات والخدمات الضرورية للسكان، ويركز على السكن.

منهجية البحث:

استخدمت الدراسة مناهج متعددة في دراسة التجهيزات والنشاطات التجارية في التوسعات الحديثة العمرانية بمدينة بشار منها:

• المنهج الوصفي والتحليلي:

اعتمد لوصف وضعية التجهيزات الاجتماعية والنشاطات التجارية في التوسعات العمرانية الحديثة بمدينة بشار من خلال الواقع تم تحليل الأرقام والمعطيات المستقاة من الإدارات والمديريات المعنية، واستخلاص مدى مواءمتها ومطابقتها للمعايير العالمية.

• المنهج الاستنتاجي :

أعتمد هذا المنهج في التحقق من صحة الفرضيات المطروحة في الدراسة، ثم التحليل، بهدف التوصل إلى المعرفة، ثم وضع الحلول المناسبة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في كونها:

- تعد من الدراسات المهمة التي تهتم بقياس جودة الحياة للسكان.
- تعد المرافق والخدمات من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة وهذا بسبب تزايد حاجة الإنسان لها وخاصة بعد تطور التقنيات والأساليب المستخدمة في توفير تلك الخدمات... ويمرور الزمن ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بدراسة الخدمات لأنها تتعلق بحياة الفرد اليومية وتمثل إحدى المعايير الأساسية لقياس تطور المجتمعات.
- التجهيزات والخدمات أيضا المفتاح والعنصر الأساسي للبنية التنظيمية المتعلقة بالوسط الحضري.
- تسهم الدراسة في زيادة اهتمام المسؤولين بواقع التوسعات العمرانية الحديثة في مدينة بشار وضرورة مراعاة وإتباع الأنظمة والقوانين في التعمير والتخطيط.
- المساهمة في إضافة دراسة إلى المكتبة الجغرافية الجزائرية بحيث تضيف موضوعاً آخر في مجال التخطيط العمرانية بمساهمة جغرافية الخدماتية.
- ارتباط الموضوع بالواقع الحالي وحدة المشاكل التي تعاني منها مدينة بشار والسعي إلى إيجاد حلول ناجحة وفعالة

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار الموضوع لسببين:

سبب تقني: المتمثل في:

- بالنظر إلى اختصاص الدراسة (تسيير المدن وتنمية مستدامة)، أراد الطالب ان يكون في سياق الاختصاص، من خلال التطرق إلى موضوع التجهيزات الخدماتية والأنشطة التجارية في التوسعات العمرانية الحديثة ببشار.
- إختلالات في شغل المساحات بالمدن في ظل غياب سياسة عمرانية شاملة، أدى إلى تنمية عشوائية وضياع مساحات عقارية كبيرة. الخاصة بالتجهيزات العمومية والخدماتية.

سبب شخصي:

الاحتكاك المباشر بالعديد من الإطارات و المسؤولين والزملاء العاملين في مختلف المديريات والمصالح التقنية التي لها علاقة بصناع القرار و التخطيط العمراني، إضافة إلى طبيعة تكويني (تهيئة عمرانية) وطبيعة عملي (مركز الدراسات و الانجازات العمرانية) وكذا الملاحظات السلبية التي تبرز على المدينة وخاصة منها انجاز أحياء حديثة في غياب المرافق العمومية و الخدماتية ، جعلنا نشعر بأهمية وضرورة القيام بدراسة حول التعمير والتهيئة العمرانية كعملية للتنمية الحضرية في المدينة ومعرفة الآليات التي تقوم بانجاز التجهيزات العمومية .

أهداف البحث:

إن الهدف من دراسة الموضوع هو طرح المشاكل التي تعاني منها التوسعات العمرانية الحديثة ببشار في الوقت الراهن، ومدى تأثيرها على الوسط الحضري، والعوائق التي تقف وراء تدهورها واقتراح أهم الحلول التي يمكن تطبيقها لضمان استمرارية وديمومة المدينة ومن خلال هذا المنطلق وضعنا أهدافا ينبغي الوصول إليها:

- معرفة واقع التوسعات العمرانية الحديثة في غياب التجهيزات الاجتماعية والنشاطات التجارية.
- فهم واستيعاب نشأة التوسعات العمرانية الحديثة ببشار.

- تحليل العلاقات الوظيفية للتوسعات العمرانية الحديثة بشار.
- تحديد المشاكل المتعلقة بالتوسعات العمرانية الحديثة بمدينة بشار.
- جعل موضوع التوسعات العمرانية الحديثة ضمن اهتمامات الهيئات التقنية.

مراحل البحث:

اعتمدنا في انجاز بحثنا على المراحل التالية:

• المرحلة الأولى :

مرحلة البحث النظري أو المكتبي وهي مرحلة الدراسة النظرية التي تعتمد على جمع المعلومات وفيها تم الاطلاع على مختلف الوثائق و الكتابات التي تخدم الموضوع، أو لها علاقة بموضوع البحث كالكتب، رسائل الماجستير، مذكرات التخرج، الأدوات القانونية المرتبطة بالتهيئة و التعمير أدوات التخطيط، مواقع الانترنت، الجرائد و المقالات المتعلقة بالموضوع بهدف تكوين خلفية علمية و الإحاطة بموضوع الدراسة.

• المرحلة الثانية :

مرحلة البحث الميداني: وهي أصعب وأطول مرحلة امتدت إلى آخر لحظة من أنجاز هذا البحث وهي في الوقت نفسه الركيزة الأساسية في البحث، ثم من خلالها جمع كل المعطيات والمعلومات المتعلقة بالموضوع وتمثلت في البداية بالاتصال بمختلف المصالح والإدارات والمديريات، مكاتب الدراسات المتواجدة على مستوى المدينة.

تحقيق ميداني من اجل الوصول إلى المعلومات الناقصة التي تساعدنا في إعداد عدد هام من البيانات والخرائط لهذا استلزم الأمر تحضير الاستمارات التالية:

1. تحقيق حول الأسر: اعتمدنا على نظام العينة العشوائية ولقد أخذنا عينة قدرها 298 أسرة

أي ما يقابل 25% من مجموع الأسر الموجودة في منطقتي الدراسة (حي قطب عمراني

800مسكن 188 أسرة وحي المنقار 110 أسرة).

وقد تم اختيار هاتين المنطقتين بناء وما تخلفه هذه التوسعات العمرانية من مشكلات تمس جميع الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية فإن هاتين المنطقتين تعانيان من العديد من المشاكل كغياب المرافق والخدمات الأساسية وتدهور المحيط، التوسع العمراني غير المخطط وغيرها.

إن هاتين المنطقتين هما مرآة عاكسة لجملة من المشاكل التي سوف يتم عرضها انطلاقاً من تحليل البيانات الاستثمارية.

2. تحقيق حول المرافق التجارية: بواسطة المسح الميداني تمكنا من إحصاء كل المحلات

التجارية الموجودة بالمنطقة المدروسة وهذا لمعرفة الأنشطة المتواجدة حسب النوع.

3. تحقيق حول التجهيزات العمومية : قمنا بمسح ميداني لكل المؤسسات المتواجدة في محيط

الدراسة من أجل إعطاء بطاقة تعريف عن كل مؤسسة على حده.

● **المرحلة الثالثة :**

هي مرحلة فرز المعطيات و المعلومات المتحصل عليها , و إسقاطها على شكل جداول و خرائط و أشكال بيانية , ليأتي بعدها مرحلة الكتابة و التحرير حتى يكون البحث أكثر وضوحاً و دقة.

أدبيات الموضوع: الدراسات السابقة والمشابهة

من أجل بناء موضوع دراستنا هذه وزيادة في إثرائها لابد من دليل يرشدنا ابتداء من الإطار النظري والمفاهيم العامة، مروراً بمناهج الدراسة ووقوفاً عند أهم الصعوبات التي اعترت البحوث السابقة، ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر واقعية يمكن مقارنتها بالدراسات السابقة لمعرفة مكان وموقع الدراسة الجديدة، لهذا سنحاول التطرق لبعض الدراسات المتشابهة التي سبقت دراستنا وعلى الرغم من النقص في تلك الدراسات التي تناولت نفس الموضوع، وهذا حسب إطلاعنا وإمكانياتنا والدراسات التي سنتناولها الآن فيها جوانب مهمة اعتمدنا عليها لبناء موضوع الدراسة وهي:

الدراسة الأولى:

رسالة تحت عنوان **تطور حي بالضواحي إلى مركز تنشيط دبدابة (بشار)** من إعداد الباحث حميدي عبد القادر جامعة السانبا وهران - لنيل شهادة ماجستير تخصص تهيئة عمران سنة 2006.

حاول الباحث في هذه الدراسة طرح إشكالية تتمحور حول التساؤلات التالية:

- ماهي مميزات هذا الحي؟
- ماهي أهم التغيرات الرئيسية التي مرت بها الدبدابة؟
- هل نحن في مرحلة من التحولات من الفضاء المحيطي لمدينة بشار في وسط المدينة؟

قسم الباحث الدراسة إلى جزئيين وكل جزء إلى فصلين

الفصل الأول: من البدو خلق المدينة.

الفصل الثاني: تصبح الحديقة جزيرة.

الفصل الثالث: الدبدابة، التغيرات في حي بدوي.

الفصل الرابع: دبدابة إلى مركز جديد.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتبار هذا الأخير منهج مناسب لوصف الواقع باعتبار الدراسات الاستطلاعية والوصفية تنطلق من الواقع وليس من فروض.

استعان الباحث ببعض النصوص والوثائق للكشف عن المراحل المختلفة التي مرت بها مدينة بشار التي عرفت نموًا عمرانياً بشكل طولي (على طول أكثر من 17 كلم من الشمال إلى الجنوب). فهي إذن مدينة ذات نشاط اقتصادي خدماتي بشكل حصري، حيث أنها مرتبطة بالاستثمار المباشر للدولة وبوصفها مقراً مركزياً لأكبر ناحية عسكرية في الوطن تلعب دوراً أساسياً. أن الضغط الديموغرافي وسرعة النمو البشري أفرزا نسيجاً يمتاز بالرداءة وأصبحت المدينة عبارة عن مجموعة ورشات بناء لا تنتهي.

وعليه فإن النمو العمراني الذي عرفته بشار منذ الثلاثة عقود الماضية، أفقدها مقوماتها ومميزاتها الأصلية.

وتحدث الباحث عن حي الدبابة المحيطي والشعبي، هو أول حي تركز به البدو الرحل للمنطقة حيث وجدوا متسعاً لبناء بيوتهم التقليدية في بساتين النخيل والحدائق على ضفاف وادي بشار. وخلال الأربعينيات وجد الرحل النازحون من الهضاب العليا الغربية والباحثون عن فرص عمل، في هذا الحي الشعبي الذي لم يبدأ ببناءه إلا عند نهاية الثلاثينات، فرصة التمرکز والسكن مما جعل منه أكبر حي يكتظ بالسكان مقارنةً بأجزاء المدينة الأخرى، إذ يحتوي حسب إحصائيات 1998 على خمسي سكان بلدية بشار.

إن حي الدبابة الذي صنف قبيل الاستقلال كمقر بلدية حضرية من قبل الإدارة الاستعمارية، عاد ليصبح مجرد مقاطعة تابعة لبلدية بشار. فالدبابة تمثل المدينة الشعبية مقابل المدينة الرسمية وهي باقي المدينة.

فالأولى تمتاز بحيويتها ونشاطها المستمرين (دبابة تشكل أكبر منطقة شعبية في هذه المدينة) على مدار الأربع والعشرين ساعة، بينما الثانية رغم تركز معظم التجهيزات والمرافق العمومية بها ورغم نشاطها التجاري، إلا أنها أقل حيوية ونشاط وخاصة بالمساء.

هي إذن مناظرة بين قطبين: المدينة الرسمية بأحيائها المرسومة والمخططة والمسيرة من قبل الدولة حضرية والجماعات المحلية، والمدينة الشعبية الدائمة التحول والمستمرة في النمو حسب حاجة السكان ونمطهم المعيشي.

حي الدبابة الذي يمتاز بسكانه المنتمون في معظمهم إلى الطبقة المتوسطة والفقيرة، وبموقعه على ضفاف الوادي وتاريخ نشأته وهيكله العمراني الذي يشبه هيكل القصر القديم لمدينة بشار مع خاصية يمكن اعتبارها عائقا في بعض الأحيان وهي البساتين والحدائق التي بني عليها، قد أصبح اليوم مركزا حضريا ينافس وسط المدينة من حيث النشاط والحيوية.

نتائج الدراسة: إن هذه الأحياء الشعبية ذات الهياكل العمرانية المستنسخة من مجالات وفضاءات البدو الرحل لازالت في حاجة إلى دراسة لوضع أطر علمية تسمح بتعريفها وبالتالي تحديد حاجات سكانها من المرافق العمومية والنشاطات التجارية....و لعل حي الدبابة مثال يساعد على الوصول إلى هذه الغاية.

الدراسة الثانية:

مذكرة تحت عنوان "دراسة التوسعات الجديدة بمدينة أدرار" من إعداد الطالب فندوقومة عبد الرحمن _جامعة وهران_ السانيا، تخصص وسط حضري، لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية لسنة 2005-2006.

حاول الطالب في هذه الدراسة طرح إشكالية تتمحور حول مجموعة من تساؤلات:

- فما هي العوامل الأساسية التي أدت إلى هذه الزيادة السكانية؟ وما هو تأثير على البنية العمرانية والاقتصادية؟
- ما هي المكونات الأساسية التي يتميز بها سكان هذه التوسعات الجديدة بالمدينة؟
- كيف تؤدي التوسعات الجديدة دورها الوظيفي وكذا دورها في انسجامها مع المدينة (مدى توفرها على التجهيزات العمرانية والهياكل القاعدية) ومدى استقلالية أو ارتباط هذه ارتباط هذه التوسعات الجديدة بالمدينة الأم، ومدى تفاعلها مع محيطها الحضري؟

قسم الطالب الدراسة إلى قسمين وكل قسم إلى ثلاث فصول

القسم الأول: دراسة البنية العمرانية لمدينة أدرار، ظهور أقطاب عمرانية جديدة بالمدينة.

الفصل الأول: توسع مجالي واسع خلال السنوات الأخيرة.

الفصل الثاني: الدراسة السكانية للمدينة، تطور سكاني وإقبال واسع على المدينة.

الفصل الثالث: التركيبة العمرانية للتوسعات الجديدة، تحول عمراني وظهور سياسات جديدة.

القسم الثاني: دراسة التركيبة السكانية لمدينة أدرار، الشغل أحد الأسباب الأساسية لجلب السكان.

الفصل الأول : البنية الديموغرافية للتوسعات العمرانية، نمو سكاني سريع خلال الفترة الأخيرة.

الفصل الثاني: التحركات السكانية، هجرة سكانية معتبرة سببها الشغل.

الفصل الثالث: التركيبة السكانية والاقتصادية للتوسعات الجديدة بالمدينة.

أما الدراسة الميدانية، فقد شملت المنهج المستخدم من خلال الاعتماد على منهج دراسة الحالة وكذا المنهج الإحصائي، بينما العينة التي اختارها الطالب في دراسته، فقد شملت 270 أسرة إي ما يقارب 20 بالمائة من أسر التوسعات الجديدة بإدرار.

نتائج الدراسة: كانت أهم النتائج التي توصل إليها الطالب:

- ظهور أقطاب عمرانية جديدة بهدف تخفيف الضغط السكاني على المدينة ألام، والتحقيق التوازن السكاني في المدينة وتحويل التوسع المجالي من المجالات الفوضوية إلى المجالات العمرانية المنتظمة والمدروسة.
- تعرف التوسعات الجديدة نقص في النشاط التجاري الأمر الذي يدفع سكان نحو وسط المدينة لاقتناء حاجياتهم اليومية.
- التجهيزات الإدارية تعرف نقص بالنسبة لمتطلبات السكان بالإضافة إلى محدودية التجهيزات الصحية إذ أنها تفتقر إلى المراكز الصحية كذلك الحال بالنسبة إلى التجهيزات التعليمية وخاصة الطور الثالث والثانوية.
- علاقة التوسعات مع محيطها تبين لنا إن التوسعات لها علاقة مع المدينة ألام وهذا في شتى الميادين التعليمية، الصحية، الإدارية، الثقافية، الرياضية وحتى ميدان الخدمات.
- التوسعات العمرانية كمنطقة سكنية للمدينة أدرار ومما ساعدها على ذلك القرب من المدينة مع توفر وسائل النقل، حيث أنها تحمل عبء المدينة بتوفير الوظيفة السكنية فقط.

الدراسة الثالثة :

رسالة ماجستير تحت عنوان " إشكالية التوسع الحضري بمدينة بشار" من إعداد الباحث غويزي سليمان-تهيئة قطرية وتنمية مستدامة، جامعة وهران 2 محمد بن احمد-لسنة 2016.

حاول الباحث في هذه الدراسة طرح إشكالية تتمحور حول التساؤلات التالية:

- كيف نمت وتطورت المدينة وما هي وتيرة النمو الحضري مجاليا وسكانيا بالموازاة مع

العوائق الطبيعية والتقنية؟

- ما مدى مساهمة أدوات التعمير المختلفة (POS، ...، PDAU) في الواقع والتنظيم

المجالي للمدينة وما مدى مساهمة التوسعات المختلفة لهذه الأدوات؟

قسم الباحث الدراسة إلى فصلين:

أولها تطرق فيه إلى التعريف بمدينة بشار بعاملها الديمغرافي وإطارها العمراني الفصل الثاني تناول فيه أدوات التخطيط العمراني والمتدخلون فيها وحاول معرفة ميكانزمات إعدادها، وختم بدراسة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخططي شغل الأراضي "ضفاف الواد" و "المنطقة الزرقاء". واعطى مثل على ذلك باختيار المخططين كونهما نموذجين مختلفين من توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1996، فالأول عبارة عن منطقة معمرة برمجت فيه عملية إعادة هيكلة أما الثاني فبرمج للتوسع المستقبلي على المدى القصير والمتوسط.

ومن النتائج التي توصل اليها الباحث إليها وهي كالتالي:

- يمكن القول أن مشاكل تخطيط المجال بمدينة بشار راجعة إلى التوسع العمراني المتنامي في

ظل وجود عوائق طبيعية و تقنية مختلفة (واد بشار، جبل بشار، البرقة، بقايا الفحم الحجري،

و المنطقة العسكرية) و لمختلف قرارات صانعي القرار و المخططات المعدة في مجال التعمير

عبر مراحل مختلفة، فقد ساهمت السياسة الاستعمارية في خلق تمايز بين أحياء المدينة من

خلال تمييزها بين المستعمرين و سكان المدينة المحليين، وهذا بخلق حي أوروبي مهيكلا

بشكل جيد يضم مختلف التجهيزات العمومية(وسط المدينة) و آخر سمته حي الأهالي دون أي

تجهيز عمومي و لا شبكات قاعدية(حي شعبي الدبابة مثلا)، ثم إلى تخطيط مركزي بعد

الاستقلال لم تراعي خصوصيات المدينة، مثل مخطط التعمير الموجه و الذي أجمع المختصون في التعمير على ضرورة إيجاد بديل عنه كونه لم يعد يواكب تسيير شؤون المدينة. ليأتي بعده المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لسنة 1993 (الذي أنهى مرحلة التخطيط المركزي و فتح الباب أمام مشاركة فاعلين جدد على المستوى المحلي مثل البلدية، مديرية التعمير و البناء و السكان المحليين) ،لم يحترم حيث اتجه التوسع العمراني خارج نطاقه باتجاه الطريق البلدي المؤدي لبلدية لحمر رغم عدم تشبع مجاله و لهذا تمت مراجعته، كما لم تحترم مخططات شغل الأراضي التي جاء بها المخطط، كنموذج لعدم احترامها مخطط شغل الأراضي ضفاف الواد الذي حال مشكل العقار الخاص دون شق طرقات جديدة لعدم توفر الإمكانيات المادية لتعويض الخواص من جهة و رفض بعض الخواص لفكرة التعويض في إطار المنفعة العامة من جهة أخرى، و مخطط شغل الأراضي المنطقة الزرقاء الذي شهد عدة تحويلات لعقارات التجهيزات العمومية و السكنات المبرمجة، و ذلك لضعف المخطط و تدخل لجنة اختيار الأراضي في اختيار عدة أراضي لمشاريع هامة لم تكن مبرمجة بالمخطط كمديرية الشؤون الدينية، مكتبة و مسرح.

- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1993 سنة 2005 و صودق عليه حتى سنة 2012، هذا التأخير تسبب فيه معظم الفاعلين في التعمير خاصة مكتب الدراسات بصفته المكلف بالدراسة والمجلس الشعبي البلدي الذي تأخر في عقد جلساته ومداولاته، أثر سلبا على قيمة المخطط الذي تجاوزته الأحداث. بعد مرور أقل من ثلاث سنوات على المصادقة عليه تم إلغاء مضمون مخطط شغل الأراضي لواد تغليين بمساحة 120 هكتار، بعكس ما أشار إليه الدراسة على أنه موجه للسكن بمختلف الصيغ وبعض التجهيزات العمومية، واستبدل بعملية التجزئات.

- أن الفاعلون في التعمير بالمدينة لم ينجحوا في إعداد أدوات تعمير في المستوى المطلوب، و لم يعملوا بما نصت عليه، وهذا ما يطرح إشكالية تطبيقها، و إلا فما الجدوى من إعدادها، ففي كل مرة نجد أنفسنا أمام برامج سكنية و مشاريع عمرانية متماثلة تمثل ترديدا لأرقام

- لا هوية ولا معنى لها 1000 مسكن، 1500 مسكن، 600 مسكن، 220 مسكن، 400 مسكن، تجزئة 1200 قطعة، تجزئة 90 قطعة، تجزئة 266 قطعة، تجزئة 906 قطعة، تجزئة 964 قطعة... الخ، وتجهيزات عمومية غير مبرمجة في المخططات يبحث لها الفاعلون عن أراضي لاستيعابها على حساب أخرى مبرمجة في مخططات مصادق عليها.
- كباقي المدن الصحراوية تكونت النواة الأولى لمدينة بشار قرب الواد للاستفادة مما يوفره من مياه لسقي أراضيهم الزراعية ونخيلهم، لكن مع النمو العمراني أصبح الواد مصدرا لتلوث البيئة، الهواء والمياه إضافة إلى خطر الفيضان الذي يهدد ساكني المدينة.
 - أن التوسع الحالي لمدينة بشار لم يخضع فقط لمخططات مدروسة ومصادق عليها، بل إن ميكانزمات نموها المجالي مرتبطة بصراعات بين مختلف الفاعلين في التعمير أكثر ما هو مرتبط بمخططات عمرانية، هذه المخططات تبين أن دراساتها لا تتوافق مع حجم وتعقيد مدينة كبرى كمدينة بشار بكل معطياتها البشرية الاقتصادية والجيوستراتيجية.

الدراسة الرابعة :

- رسالة ماجستير تحت عنوان " التوسعات العمرانية في المدن الصحراوية بين الواقع المفروض والمستقبل المطلوب " دراسة حالة المنطقة الغربية لمدينة بسكرة " من إعداد الباحث " مرابط عبد الرحمان خليل " تخصص هندسة معمارية، جامعة بسكرة - للسنة الجامعية 2012

حاول الباحث عرض و تحليل لفهم العلاقة بين معنى التخطيط العلمي المبني على أساس معرفية كفيلة بدمج انتشار أحياء مدينة ، ودورها الوظيفي داخل النسيج العمراني الواحاتي ، ولقد قسمت الدراسة إلى سبعة فصول : أولها تناول فيه المفاهيم الأساسية حول المدينة الصحراوية و الفصل الثاني تناول التوسع العمراني و خصائصه ، أما الثالث تضمن الوظيفة العمرانية ، أما الفصل الرابع ابرز فيه التخطيط العمراني و خصائصه ، أما الفصل الخامس فتناول لأهم المقاربات التحليلية للعمران ، أما الفصل السادس تم فيه تقديم حالة الدراسة إلا و هي مدينة بسكرة أما الفصل السابع تناول دراسة المنطقة الغربية لمدينة بسكرة.

وتتمحور الإشكالية العامة للدراسة حول:

- إلى أي مدى يلعب التخطيط الحضري دورا أساسيا في تخطيط الخدمات والمرافق الضرورية في المدينة الصحراوية أثناء عمليات التوسع لها؟
- هل أساليب التعمير المستعمل حاليا أثناء عمليات التخطيط للتوسعات العمرانية للمدن الصحراوية ترعى الهيكل الوظيفي العام للمدينة؟

و لأجل إبراز الدور الفعال للتخطيط الحضري و تأثيره في عمليات التوسع العمراني مع التركيز على موضوع تحسين توزيع الخدمات في منطقة بسكرة ، تحقيق أهداف لمرجوة اعتمدت الدراسة على منهج يتلائم و موضوعها و هو المنهج الوصفي و التحليلي من خلال إستراتيجية لجمع المعلومات اعتمادا على البرمجية لنظام المعلومات الجغرافية للتعرف على مناطق و مواقع المرافق و الخدمات الموجودة و المبرمجة في مدينة بسكرة ، و تم الاستعانة بأدوات جمع البيانات بالوثائق ، المخطوطات و الخرائط ، و هذا من اجل الوصول إلى النتائج المرجوة، و استخلص الباحث نتيجة مؤداها بان التطور و النمو العمراني مرتبطان بالزيادة السكانية للمدينة ، و بالتطور الحضري الديمغرافي نتيجة التحولات على الصعيد الاجتماعي و الاقتصادي و التجاري و الصناعي ، للخصوصية المكانية للمدينة ، فكل مدينة معيارها الخاص بكثافتها السكانية العامة و الخاصة بكل حي و التي تتميز بها عن غيرها سواء كانت متغيرات صغيرة أو كبيرة.

الدراسة الخامسة:

رسالة ماجستير معنونة بـ "تسيير السياسة العمرانية في الجزائر -مدينة باتنة نموذجا " من إعداد الباحث عقابة عبد العزيز، تخصص سياسات عامة وحكومات مقارنة-جامعة الحاج لخضر-باتنة - للسنة الجامعية 2010

حاول الباحث دراسة و تحليل مختلف السياسات القطاعية التي تشكل السياسة العمرانية في الجزائر خاصة بمدينة باتنة و القيام بجملة من الإصلاحات قصد حل المشاكل التي تعرقل تطور العمران من جميع النواحي (السكن ، البناء غير الشرعي ، الخدمات.... الخ) ، و بظهور التقنيات الحديثة ذات

العلاقة بالتسيير العمراني (كثورة المعلومات ، و مدن المعرفة)، و مدى الاستفادة منها في هذا المجال تسيير السياسة العمرانية ، وقسم الدراسة إلى ثلاثة فصول : أولا الإطار المفاهيمي للدراسة و ذلك بتقديم مختلف المفاهيم ذات العلاقة بالعمران و السياسة العمرانية ، وتحديد المدارس التسييرية في الإدارة العامة ، وكذا إبراز فواعل و أساليب التسيير السياسة العمرانية .

وثانيا التطور التاريخي للسياسة العمرانية في الجزائر، ومن خلال التطرق إلى سياسات التهيئة العمرانية والإسكان، العقارية والفلاحية، أما ثالثا: تناول فيه تسيير السياسة العمرانية للمدينة من خلال مخططات التهيئة العمرانية بالخصوص بمدينة باتنة.

وقد تضمن الدراسة الفرضيات التالية:

- قد تتعدد وتزداد المشاكل العمرانية إذا كان التسيير غير عقلائي.
 - التسيير العمراني لمدينة باتنة افتقر منذ البداية إلى العوامل الفنية والمالية والبشرية والعمرانية اللازمة.
 - أفاق التسيير العمراني لمدينة باتنة تبدو اقل إشراقا في ضل غياب سياسة دقيقة ومحكمة.
- واستخدم الباحث في الدراسة منهج تحليل المضمون وهذا لتحليل واستنتاج العلاقة بين التسيير والسياسة العمرانية، وللوصول إلى إثر العلاقة من حيث نجاح أو فشل هذه الأخيرة بالإضافة إلى عوامل أخرى ذات الدور الثانوي، واستخدمه أيضا المنهج التاريخي لوصف مراحل تطور السياسة العمرانية، بما فيها مختلف الخطط والبرامج المعتمدة، منوها في كل مرة بالإيجابيات والسلبيات المتعلقة بكل منها، والأسباب المرتبطة بالتحول من سياسة لآخري.
- و قد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج ، و بالنظر إلى جملة المشاكل التي يعاني منها قطاع العمران في الجزائر في جوانبه المختلفة ، حيث تم حصر العديد منها، أن السياسة العمرانية فشلت في بناء مدينة بالمواصفات الحديثة ، ويرجع ذلك إلى أسلوب التسيير بالدرجة الأولى، فان تسيير السياسة العمرانية في الجزائر هو تسيير غير عقلائي ، مبني على النوايا، و المغالاة، بعيدا عن الراشدة ، ولا يستند المعايير الكفاءة و التنافسية ، والإنتاجية ، إي انه لا يزال تسييرا وفقا للفلسفة التقليدية ، و الأنموذج الإداري التقليدي بمركزاته السلبية ، و هو السبب المباشر و راء فشل السياسة

العمرانية ، من خلال السياسات القطاعية المتفرعة عنها : سياسة التعمير ، التهيئة الإقليمية ، السياسة العقارية ، سياسة الإسكان ، و يستدل على ذلك أيضا من خلال الإصلاحات المتعاقبة و المتكررة ، و بالمقابل نلمس نتائج عكسية في الواقع ، ويمكن ربط هذا الفشل (السياسة العمرانية) بانعدام الاستقرار على مستوى الحكومات (تغيير القوانين و البرامج و السياسات لأسباب ترتكز على الرغبات و الميولات) كل ذلك أدى إلى تدهور وضعية المدن الجزائرية التي تفتقر في المقابل إلى المفاتيح العمرانية العاكسة لنجاحها (السياسة العمرانية).

الدراسة السادسة:

مذكرة معنونة بـ " مستوى التجهيزات في التوسعات الجديدة بمدينة أدرار " من إعداد الطالبان أدر فور عبد السلام و طياب إلياس - جامعة وهران السانبا، تخصص الوسط حضري، لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية لسنة 2009.

حاول الطالبان في هذه الدراسة طرح إشكالية تتمحور حول مجموعة من تساؤلات:

- كيف تطورت مدينة أدرار في مجالها العمراني؟ وكيف واكبه النمو الديمغرافي؟
- كيفية توزيع التجهيزات على المجال العمراني (أحياء المدينة وأحياء التوسعات)؟ وهل هو متوازن عبر الأحياء؟ وهل هي تلبي احتياجات السكان؟
- ما مدى إشعاع أهم التجهيزات الكبرى؟

قسم الطالبان الدراسة إلى ثلاث فصول:

في الفصل الأول أعطى تعريف عن مدينة أدرار بعاملها البشري والعمراني ثم تتطرق إلى خصائص السكان وتطورهم وأهم الأنشطة المسيطرة، وكذا أهم المراحل التي مرت بها مدينة أدرار في نمو مجالها العمراني.

الفصل الثاني تم فيه إعطاء تعاريف للتجهيزات، ومختلف أصنافها الموجودة في المدينة، وكيفية توزيعها على المجال العمراني للمدينة، ومحاولة إجراء مقارنة عمودية بين التجهيزات في المدينة والتوسعات الجديدة، وأفقية بين التوسعات في حد ذاتها، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الشبكات المختلفة والهياكل القاعدية.

تتاول في الفصل الأخير، نفوذ أهم التجهيزات الكبرى مثل الجامعة والمستشفى، وبعض التجهيزات التعليمية والتكوينية، إضافة إلى الزوايا.

في التحقيق الميداني تم الاعتماد على استمارة، فقد شملت 220 أسرة موزعة بشكل عشوائي على المجال، بحيث حرص الطالب على مس جل برامج الإسكان، هذا بالإضافة إلى قيام بتحقيق شمل مختلف التجهيزات العمومية.

نتائج الدراسة: كانت أهم النتائج التي توصل إليها الطالبان:

- كما أظهرت الدراسة إن مدينة أدرار هي مركز إقليمي لما تتمتع به من ارتفاع في مستويات الخدمات والتجهيزات.
- إبراز أثر توطن التجهيزات العمومية وحركية النشاط التجاري على التنظيم المكاني بمدينة أدرار والتوسعات الجديدة.
- ارتباط التوسعات الجديدة بوسط المدينة، وهو ما جعل علاقة التوسعات تتسم بالمحدودة، والمقتصرة، مما يؤدي بها إلى التبعية للمدينة الأم ومجال نفوذ يتعدى حدود مجال التوسعات.

الدراسة السابعة:

مذكرة معنونة بـ "تأثير الأقطاب الحضرية على مركز المدينة - حالة مدينة مسعد ولاية الجلفة"

من إعداد الطالبة زيوش حمزة - جامعة محمد بوضياف - المسيلة - تخصص تسيير المدينة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية لسنة 2017.

حاول الطالب في هذه الدراسة طرح إشكالية تتمحور حول:

ماهي الاسباب التي أدت الى تأثير التوسعات العمرانية الجديدة على مركز مدينة مسعد ونجاعته؟
قسم الطالب الدراسة إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: السند النظري حول المدينة، العمران ومناطق التوسع العمراني.

الفصل الثاني: دراسة عمرانية للمدينة

الفصل الثالث: تحليل منطقة الدراسة.

ومن اهم النتائج التي توصل اليها الطالب:

- يعاني القطب العمراني من مشاكل عمرانية كبيرة كمشكلة المواصلات والنقص في الاستخدامات العامة وسوء توزيع المرافق والخدمات العامة.
- ارتباط القطب العمراني بوسط المدينة مما أدى الى حركة يومية بين القطب ووسط المدينة وهكذا فان اندماج السكان في القطب العمراني جزئي وليس كلي.

الدراسة الثامنة:

مذكرة تحت عنوان "الأحياء المحيطة تخطيطها واقعها ومدى ارتباطها بالمدينة الأم حالة -حي المنطقة الزرقاء ببشار" من إعداد الطالبين عبد القادر أحمد وتليجي نصر الدين -جامعة وهران السانيا -تخصص الوسط حضري، لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية لسنة 2004.

حاول الطالبان في هذه الرسالة طرح إشكالية تتمحور حول حزمة من تساؤلات:

- هل لعبت المناطق السكنية الحضرية الجديدة كوسيلة من وسائل التهيئة العمرانية دورها في التنظيم الحضري للمدينة الأم؟
- هل نجح هذا التوسع العمراني في توفير السكن الجماعي أو الفردي أو وصل لحل جزء من هذه المشاكل؟
- هل وفرت المساكن رغبات وحاجيات السكان؟
- هل وفرت الحي الهياكل والتجهيزات الضرورية لسكانها؟
- هل اندمج في الإطار الحضري للمدينة والحي؟
- ماهي المشاكل التي يعانيها سكان الحي؟

قسم الطالبان الدراسة إلى أربع فصول:

الفصل الأول: الدراسة البشرية والاقتصادية.

يتناول دراسة السكان من حيث نمو وتطور العدد، الأصل الجغرافي للسكان، أماكن الإقامة السابقة، التركيب النوعي والعمراني.

الفصل الثاني: الدراسة العمرانية

يحتوي على دراسة استخدام الأرض، دراسة نمط المساكن ارتفاعها، حالتها، دراسة الوضعية القانونية للمساكن ودرجة تجهيزاتها.

الفصل الثالث: علاقة الحي بالمدينة الأم

يتضمن دراسة التركيب الوظيفي للحي، بالإضافة إلى تجهيزات المتوفرة بالحي ومدى ارتباطه بالمدينة (بشار).

الفصل الرابع: تحليل الوضع الراهن للحي.

تطرقا إلى درجة تجهيز المساكن (التعديلات الطارئة على المساكن وأسبابها...) بالإضافة إلى تحديد الانشغالات والمشاكل التي يعانيها السكان.

في التحقيق الميداني تم الاعتماد على استمارة، فقد شملت جميع الأسر التي يبلغ عددها 307 أسرة. أما أهداف البحث فقد تجلت في:

تسليط الضوء على واقع إحياء المحيطة بالمدينة.

تبيان نوعية العلاقة التي تربط بين الحي المحيطي والمدينة الأم.

نتائج الدراسة: كانت أهم النتائج التي توصل إليها الطالبان:

- استطاع سكان حي المحيطي بالمدينة، توفير رفاهية داخل مساكنهم، ما نتج عنه رضا عن ظروف سكنهم الجديدة، وتمسك بمساكنهم، ولكنهم غير راضين عن الخدمات العمومية، ويعانون من تبعية لوسط المدينة، مما أدى على حركة يومية بين أحيائهم ووسط المدينة . وهكذا فان اندماج السكان في المجالات الحضرية الجديدة جزئي وليس كلي.
- نتيجة لما خلفه النمو الحضري من انعكاسات سلبية على المدينة والتي نتج عنه اختلال في توزيع الوظائف داخل المجال الحضري التي تتمركز في النواة الاستعمارية للمدينة التي تضم كل التجهيزات القاعدية والمستقطبة، في حين الأحياء الثانوية يغلب عليها الطابع السكني مع ما يرافقه من انعدام الوظائف الحضرية.
- نتيجة ما تقدم ذكره أصبحت بشار مدينة غير متوازنة .فقد توسعت فقط بشكل خطي وتعاني سوء الاتصال بين مختلف الأحياء المشكلة للنسيج العمراني، ويسيطر عليها السكن الفردي.

- نقص المساحات الخضراء وأماكن النزهة ومساحات اللعب.
- عدم تجانس المباني من حيث المظهر الخارجي من جراء التعديلات الطارئة عليها.
- سوء تسيير جمع النفايات الصلبة نجم عنه تلوث بيئي وتشويه منظر الحي.
- السعي من أجل إشراك المواطنين في تسيير مدينتهم أو حيهم عن طريق لجان الأحياء.

القراءة الشخصية للدراسات السابقة

وبعد التطرق لهذه الدراسات لنا أن نتساءل: كيف ساهمت هذه الدراسات في بناء موضوع البحث الذي نحن بصدد إعداده؟

فعلى الرغم من قيمة الدراسات التي تحمل نفس المستوى والتي يمكن أن تكمل نقائصها أو تستفيد من صعوباتها إلا أن هذه الدراسات ساعدتنا كثيراً على بلورة الموضوع من جميع جوانبه، خاصة الدراسة الأولى التي تناولت " تطور حي بالضواحي إلى مركز تنشيط دبدابة (بشار)،

فبقدر ما نمت و تطورت الأحياء الشعبية المحيطة بالمدينة ذات الهياكل العمرانية المستنسخة من مجالات و فضاءات البدو الرحل ، التي تشهد حركية وضغط ديموغرافي و مشاكل حضرية تؤثر سلبا على الأوضاع المعيشية ، وزيادة الضغط على التجهيزات و الخدمات المحلية، جاءت الدراسة بإلقاء الضوء عليها والتي باتت تعاني من إشكالات مزمنة، لابد من التصدي لها من خلال سياسات تخطيطية عقلانية واضحة ، لأن التخطيط الحضري عموما هو المحرك الأساسي لتحقيق التنمية المقصودة بل إنه القاعدة النموذجية لذلك، من خلال أدوات التهيئة والتعمير هي ذاتها إحدى عوامل التوسع الحضري، لأن التنمية الحضرية المستدامة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال التطبيق الصارم والفعال لأدوات التعمير في الميدان.

والدراسة الثانية والتي ارتكزت على " دراسة التوسعات الجديدة بمدينة أدرار" أفادتنا هذه الدراسة في إعطاء المعطيات والمعلومات حول واقع التوسعات الجديدة، كيف نمت وتطورت ومدى ارتباطها بالمدينة الأم.

أما الدراسة الثالثة حول "إشكالية التوسع الحضري بمدينة بشار" وبعد تحليل العناصر المكونة له والمعطيات المتعلقة به أن المدينة تعرف مشكلا حقيقيا في نموها الحضري بعد بلوغها حجما سكانيا ، وقد ساعدت أهمية موقع المدينة وملائمة موضعها للتعمير على امتصاص الضغط السكاني إلى أن

حلت بها عوائق تعمير مختلفة التي لها آثار سلبية على مرفولوجية المدينة وما خلفته من مشكلات كثيرة مثل التوسع الغير مخطط أو العشوائي إلى جانب تدهور المحيط الخارجي كانتشار التلوث وتدهور الطرق و نقص المرافق الأساسية والخدمات وغيابها في أحياء كثيرة وانحصارها على مركز المدينة.

كل هذه المشاكل ماهي إلا نتيجة لسوء التخطيط الحضري من قبل الجهات المختصة التي من المفروض أن تعطي الأولوية القصوى لراحة الفرد قبل إعطائها لل عمران.

أما الدراسة الرابعة والتي ارتكزت على " التوسعات العمرانية في المدن الصحراوية بين الواقع المفروض والمستقبل المطلوب، دراسة حالة المنطقة الغربية لمدينة بسكرة" ، ومما استفدنا من هذه الدراسة من جانب المعطيات العمرانية للتوسع الذي تشهده مدينة بسكرة، بالإضافة إلى تحديد الأسباب والعوامل التي ساعدت وتساهم في توسعها، ولتحقيق النمو والتطور العمراني المستقبلي للمدينة وفقا الإستراتيجيات الخاصة بإعداد التصاميم الأساسية لمناطق التوسع لابد من إقرار المعايير الوظيفية والمساحية لعموم استعمالات الأرض، لتحديد حدود التوسع التنبؤي للمدينة وفقا لها ووفقا للمفاهيم والمبادئ التخطيطية والتصميمية الضرورية لتحقيق بيئة عمرانية متقدمة تتلاءم والبيئة المكانية والزمنية للمدينة.

أما الدراسة الخامسة التي تمحورت حول " تسيير السياسة العمرانية في الجزائر-مدينة باتنة نموذجا "، من خلال لفت انتباه السلطات لضرورة العناية بالمدينة، من خلال التعرف على مختلف السياسات القطاعية التي تشكل السياسة العمرانية في الجزائر عبر تاريخها، أي قبل فترة الاستقلال إلى يومنا هذا، فإن أي تغيير عمراني يؤثر بشكل كبير ويؤدي إلى غياب إستراتيجية واحدة، هي مواجهة مشاكل العمران التي تنقل المدينة الجزائرية خاصة في ظل غياب الرقابة على المستوى المحلي وما ينجم عن ذلك من تجاوزات ومشاكل، و محاولة تشخيص المشاكل العمرانية وكشف أسبابها، ثم المساهمة في تقييمها وإعطاء تصور للآفاق، يبقى القول أن مستقبل المدينة الجزائرية و لكي يمكن الرقي بها إلى مصاف المدن الحديثة يجب إعادة النظر في أسلوب تسيير الإدارة العامة،

من جهة، ومن جهة أخرى وكعمل لا بد منه اعتماد وتجسيد مبادئ الحكم الراشد بالشكل الذي يضع حدا للفساد بكافة مظاهره، ومنه الفساد الإداري.

أما الدراسة السادسة التي تناولت "مستوى التجهيزات في التوسعات الجديدة بمدينة أدرار". إن دراسة هذا الجانب من مستوى المرافق العمومية، تهدف أساسا لمعرفة كيفية توزيعها على المجال، هي أحد أشكال استغلال المجال، الذي يشمل جميع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في حيز مكاني معين وزمان محدد، وهذا يعطي لدراسة المرافق العمومية بعدين أساسيين: البعد المجالي والبعد الاجتماعي، باعتبارها عنصر مهما من عناصر تحقيق التنمية و الرقي بالمجتمع و تسهيل حياته المعيشية و تعد المرافق العمومية من تجهيزات القرب الضرورية، و أداة للتمازج الاجتماعي و تعكس مستوى عيش الساكنة و هي من عناصر قياس مستويات التنمية الحضرية بالمدن، و آلية من آليات رفع التهميش و فك العزلة عن أحياء المدينة .

أما الدراسة السابعة: تمحورت حول تأثير الأقطاب الحضرية على مركز المدينة -دراسة حالة مدينة مسعد، من خلال هذه الدراسة، فهي تبرز أهم روابط بين المدينة الأم والقطب العمراني، وبالتالي تأخذنا إلى البحث عن التباينات والكشف عن العلاقات المجالية لظواهر سطح الأرض المتعلقة بأنشطة الخدمات والتجهيزات التي لها النفوذ في المجال الحضري.

الدراسة الثامنة تناولت "الأحياء المحيطة تخطيطها ومدى ارتباطها بالمدينة الأم -حالة المنطقة الزرقاء ببشار"، التي تهدف إلى تحديد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى نشأة هذه الأحياء المحيطة لتحقيق نمو وتطور العمراني للمدينة، ومدى ارتباطها أو استقلالها من مدينة الأم.

لكن عندما تصبح هذه الأحياء المحيطة عاجزة عن تلبية احتياجات سكانها، وهذا بناء على النتائج التي أظهرتها الدراسة الراهنة، هذا ما يؤدي بالسكان إلى صعوبة التكيف مع ظروف المحيط الجديد والتفكير في العودة والارتداد إلى المدينة الأم، فتتحول بذلك إلى منطقة طاردة للسكان.

فيجب إبراز مراعاة أهمية الأبعاد الاجتماعية والثقافية للسكان، عند تخطيط هذه الأحياء المحيطة بالمدينة لأن مجرد التحريك المكاني لسكان كانوا يعيشون في مناطق متخلفة وعشوائية، لا يضمن إنهاء مشكل الإسكان.

حيث أن العامل الأساسي لجذب السكان للعيش بهذه الإحياء، هو تحسين ظروف الإسكان، في حين أن العامل الرئيسي لاستقرارهم واستمرارهم بالإحياء، هو توافر الخدمات التي لها أثر فعال في إنشاء إنسان قادر على المشاركة الفعلية في مجال التنمية، وكذلك إنشاء مساحات خضراء متسعة وحدائق وفضاءات ترفيهية.

تمهيد :

إن المجال الفيزيائي هو الدعامة التي تسجل عليها جميع أعمال و أنشطة المجتمع. و هو ليس محايدا بل يؤثر بشكلين: أولا من خلال الإمكانيات التي يقدمها لتدخل الإنسان و من خلال العوائق التي يضعها أمامه. و ثانيا بواسطة الاختلافات التي يحدثها في المجال نتيجة للتأثير الأول¹ .

من أجل ما تقدم، ارتأينا أن نعطي لمحة مختصرة عن المميزات الجغرافية و الديموغرافية لمدينة بشار باعتبارها الدعامة التي من جهة ستستقبل النشاط البشري و من جهة أخرى ستؤثر فيه و توجهه.

1-موقع:

الموقع هو مجموعة من المتغيرات التي تحدد الموضع العام للمدينة مقارنة مع المجموعات الجغرافية والفيزيائية الكبرى أي أنه مفهوم جهوي²، ولموقع المدينة تأثير مباشر في استقرار الإنسان.

تقع مدينة بشار فلكيا في تقاطع خط العرض $31^{\circ}36'$ شمالا وخط الطول $02^{\circ}13'$ غربا. وبذلك تنتمي إلى المنطقة الصحراء في الشمال. أما جغرافيا تقع مدينة بشار في الجنوب الغربي للجزائري، تبعد بحوالي 710 كم من مقر الولاية وهران. وتبعد عن الجزائر العاصمة بـ 940 كلم وهي عاصمة جهوية للجنوب الغربي.

ويسمح لها موقعها بسهولة الاتصال بالمدن المجاورة عبر شبكة من الطرق الوطنية، حيث يربطها بالشمال الطريق الوطني رقم 06، بالإضافة إلى الطريق الوطني رقم 50، الذي استفاد من برنامج لإعادة التأهيل بطول 100 كلم³، الذي يربط بشار بتندوف ويلتقي بالطريق الوطني رقم 06 قرب بلدية العبادلة. (خريطة رقم 01).

2-موضع المدينة: إمكانيات مناسبة للتعمير المستقبلي:

الموضع هو الأرضية التي تقوم عليها المدينة، وهو جميع العناصر: الفيزيائية، الجيولوجية، الطبوغرافية، المناخية، الشبكة المياه... التي تشكل إطار وأرضية المدينة وهو عنصر مهم للتمييز بين المدن، لتحديد شكل مخططات المدينة واتجاه نموها ونظام الشوارع، ولتحديد القيمة العقارية.

إن مدينة بشار تتموضع في نقطة التقاء العناصر الطبيعية التالية:

¹COTE M,1983"l'espace Algerian prémices d'un aménagement" OPU;P15

²J.PELLETER CH .DEFANTE, Ville et Urbanisme dans le monde, Masson paris 1989-1994, page 13

³المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية بشار المرحلة الثانية ص 14

3- التطور السكاني والعمراني بمدينة بشار:

مقدمة:

تعتبر دراسة السكان في غاية الأهمية، عنصرها هاما في الدراسات الحضرية وذلك لأنها تسهل فهم جميع الخصائص الطبيعية، البشرية والوظيفية في الحياة البشرية التي تظهر عن طريق تفاعلها مع بعضها البعض حيث تشكل بوضوح العلاقة المكانية التي تربط بينهما⁵.

العمران مرتبط بالإنسان فكلما نمت المدينة نمو ديموغرافيا كبيرا عرفت معه نمو عمرانيا وبالتالي احتاجت لعدد أكبر من الأنشطة التجارية والتجهيزات العمومية لتلبية احتياجات سكانها، كما هو الحال بمدينة بشار التي سنتطرق إلى دراستها من الناحيتين البشرية والعمرانية.

3-1 نمو ديموغرافي متوسط:

3-1-1 تطور السكان في المدينة:

بعد الاستقلال بدأ يتضخم تدريجيا تحت تأثير النمو الديموغرافي والهجرة. هذه الزيادة المعتبرة تتطلب من السلطات المعنية توفير السكن والتجهيزات العمومية معتبرة بالمدينة لتلبية حاجيات السكان اليومية.

الجدول رقم 01: تطور عدد السكان لبلدية بشار ما بين 1977 و 2017.

معدل النمو الإجمالي ما بين السنوات (%)					2017 ⁶	2008	1998	1987	1977	السنوات
17-08	08-77	08-98	98-87	87-77						
2.63	3.07	1.94	1.89	3.90	209884	165627	134951	108190	72790	عدد السكان

المصدر إحصاء العام لسكن والسكان لسنوات 2008-1998-1987-1977

3-1-2 تمركز شديد للسكان في وسط البلدية:

تتميز بلدية بشار بالطابع الحضري، وشهدت ارتفاعا كبيرا لمعدل التحضر من 97.18 % سنة 1977 إلى 99.51 % سنة 2008، هذا الارتفاع راجع لعدة عوامل منها الزيادة الطبيعية، الهجرة و الجفاف الذي ضرب المنطقة في التسعينات وبداية الألفية مما اضطر الرحل إلى النزوح إلى المدينة للبحث عن

⁵ بشير مقبيس مدينة وهران -دراسة في جغرافية العمران- المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1983 ص 127.

⁶ دليل الإحصاء لسنة 2017

فرص للعمل، كما يوجد عامل الدور الوظيفي للمدينة وما تقدمه لسكانها من خدمات بتوفرها على عدة تجهيزات عمومية (صحية، إدارية وتعليمية...).

هذا النمو الحضري السريع تسبب في ظهور أحياء هامشية جديدة كحي المنقار، قطب عمراني "طريق لحر"، حي تغلين (جل مساكن في طور الانجاز) وحي سيدي البشير (جل المساكن في طور الانجاز) والتي تعاني نقصا في التجهيزات العمومية الأنشطة التجارية.

وكذا تشبع المجال الحضري لوسط المدينة، ما جعل بعض التجهيزات تحول من الوسط إلى الضواحي مثل مديرية الشؤون الدينية للولاية التي حولت إلى المنطقة الزرقاء، دار البيئة إلى القطب العمراني بطريق لحر.

الجدول رقم: 02 توزيع السكان حسب نمط التبعثر ببلدية بشار.

	1977 (%)	1987 (%)	1998 (%)	2008 (%)	2017 ⁷ (%)
التجمع الرئيسي	70739	106702	133496	165241	209395
مناطق مبعثرة	1808	711	783	386	489
الرحل	243	777	672	442	0
المجموع	72790	108190	134951	165627	209884
	97.18	98.64	98.91	99.51	99.77
	2.48	0.65	0.58	0.23	0.23
	0.34	0.71	0.51	0.26	0
	100	100	100	100	100

المصدر إحصاء العام لسكن والسكان لسنوات 1977-1987-1998-2008

4 دراسة النمو العمراني لمدينة بشار

1-4 التركيب العمراني لمدينة بشار:

تتكون مدينة بشار حاليا من خمسة مناطق عمرانية أساسية وهي:

• وسط المدينة:

يضم القصر العتيق الذي يعتبر النواة الأولى لنشوء المدينة يقع وسط المدينة على الحافة اليسرى لواد بشار يضم الأحياء التالية: الكرمة، القادسية، منونات، البرقة، مراح، قوراي، حوبة، القصر القديم، السلام، المزاريف والبدر.

• الدبابة

يضم أحياء التالية: النور، الصفصاف، الفتح، المنقار، الطارف، لحدب.

⁷ الدليل الإحصاء لسنة 2017

يقع على الحافة اليمنى للواد بشار، يعرف كمنطقة استقرار لبدو أهالي أولاد جرير بأغلبية ساحقة وتواجد سكان آخرين من مناطق إقلي، البيض، سعيدة.

• **بشار الجديد:**

يقع على طول الطريق الوطني رقم 06 بمسافة 07 كلم جنوب مدينة بشار، نشأة في العهد الفرنسي بوضع مجمع لعمال الفحم، وبدأت زيادة السكان باتجاه وادي بشار خاصة من بدو أولاد دوي منيع الذين ينحدر أصلهم من العبادلة.

يضم أحياء التالية: المنطقة الزرقاء، تادمامين، الزريقات، القطارة، الجرف، الإنارة، تنكروود، غراسه وسيدي البشير هذا الأخير هو في طور الانجاز.

• **واكدة:**

تقع شمال المدينة تبعد عنها ب 06 كلم، تعتبر منطقة فلاحية تقوم بتزويد السوق المحلية ببعض المنتجات الفلاحية.

• الجدول رقم:03 توزيع السكان حسب مناطق عمرانية بمدينة بشار .

مناطق عمرانية	عدد السكان	النسبة المئوية (%)
وسط المدينة	79560	37,91
الديداية	66432	31,65
بشار الجديد	58938	28,08
واكدة	4465	2,13
المجموع	209884	100

المصدر: دليل الإحصاء لسنة 2017 الصادر عن مديرية البرمجة والمتابعة الميزانية لولاية بشار

ملاحظة :

المنطقة المبعثرة: تعتبر منطقة لاستثمار الفلاحي وتضم 489 نسمة أي 0.23% من مجموع السكان المدينة.

4-2 توسع عمراني سريع⁸:

المدينة كائن حي تبدأ حياتها من النواة الأولى التي تنشأ منها ثم تبدأ في توسعها تواجه عوائق منها طبيعية ومنها ما هو من المنشآت القاعدية مثل خطوط الضغط العالي للكهرباء، منطقة عسكرية وبواسطة هذه الدراسة يمكننا معرفة أهم المراحل النمو لمدينة بشار.

4-2-1 مراحل التوسع العمراني بمدينة بشار:

- الفترة الأولى (الاستعمارية) ما بين 1903-1962:

في البداية وجدت واحة صغيرة محاطة بقصر في مجال شاسع، أول توضع للاستعمار الفرنسي كان ببناء السكة الحديدية ما بين 1903-1917 التي كانت عاملا رئيسيا لنشوء المدينة بعد إنشاء ثكنة عسكرية عام 1903.

وفي حوالي 1917 توسع مركز المدينة في شمال القصر العتيق مركبا حي الفيلاج village، إلى جانب حيين شعبيين الأول في الغرب حي حوبة، والثاني في الشمال الشرقي ويسمى حي الدبدابة وكان سكانهم يعملون في النقل الصحراوي ونشاطات منجمية وفي الجنوب قرب المنجم ظهرت مساكن مشكلة لحي أطلق عليه اسم بداندو (Bidon 2) أي بشار الجديد، في محيط محطة السكة الحديدية بدأت بوادر نشوء تجمع سكاني آخر.

وفي عام 1958 ظهرت مجموعة من العمارات من نوع (HLM)، مشكلة لحي سكني جديد سمي البرقة. كانت مخلفات الاستعمار على الوسط الحضري في هذه المرحلة على النحو التالي:

حي البرقة وحي وسط المدينة اللذان ميزهما التخطيط المنظم.

أما الأحياء المحيطة آنذاك فتميزت بكتلة شعبية هائلة وبشكل فوضوي للبناءات.

-الفترة الثانية ما بين 1962-1972:

لم تعرف هذه المرحلة نموا عمرانيا مهما سوى التوسع المستمر على طول الطريق الوطني رقم 06، ظهر فيها كل من حي قوراي وحي منونات. وفي شرق حي الدبدابة ظهرت سكنات فوضوية (حي

⁸ غويزي سليمان، توزيع التجهيزات العمومية بمدينة بشار ومجال نفوذها، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران

لحدب) يقطنه سكان ريفيون، تم إدماجه بواسطة تدخلات السلطات من أجل القضاء على الفضاءات السكنية العشوائية، وهذا بتغيير مواد البناء الهشة بأخرى أكثر صلابة.

وسجلت في هذه الفترة انجاز عديد من التجهيزات منها قاعة السينما، ثانوية، وابتدائيتين.

من خصائص هذه الفترة أنها تميزت بالركود وتغير تركيب السكان، وشهدت سنة 1967 مغادرة كتل سكانية أوروبية نحو أوروبا.

الفترة الثالثة ما بين 1972-1996:

تميزت بانفجار النسيج الحضري والاستثمارات المقدمة من طرف الدولة الجزائرية في ميدان السكن في المخطط الرباعي الأول والثاني، وبناء مساكن فردية في طول الطرق المحيطة وبشكل تدريجي، خاصة في المحور الرئيسي للطريق الوطني رقم 06 باتجاه الجنوب وصولا إلى بشار الجديد الذي يجذب كثافة سكانية كبيرة.

ظهرت ستة مناطق سكنية ذات نمط جماعي ونصف جماعي، الحي الرياضي في جنوب المدينة واثنين شرق حي الدبدابة والرابع في وسط المدينة والاثنان المتبقيان يقعان في بشار الجديد والدبدابة. السكن الجماعي الوظيفي نجد عيسى إيدير وحي 220 مسكن وحي 622 مسكن الواقع في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة.

بعد 1983، أنشأت منطقة صناعية في الشمال الغربي للمدينة على مساحة 128 هكتار، وإنجاز مشروع المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) والمركز الجامعي والمنطقة النشاطات، وبناء تجزئات في حي المزاريف وحي الصفصاف.

الفترة الرابعة ما بين 1996-2008:

تميزت هذه المرحلة بسرعة كبيرة في عملية إنجاز المباني وأكبر شيء يذكر فيها هو ظهور حي المنطقة الزرقاء، وحي تادمامين بالجنوب الغربي للمدينة بمحاذاة المنطقة الصناعية وأنجز فيهما كل من:

تجزئة الفجر 410 مسكن.

تجزئة الساورة 335 مسكن.

تجزئة النور 321 مسكن.

700 مسكن اجتماعي إيجاري لعب دورا في القضاء على البيوت الهشة خاصة التي كانت متواجدة في حي الزريقات. وتميزت أيضا بإنجاز مرافق عديدة منها مستشفى 240 سرير، متحف، مكتبة ولأئية. جل المشاريع جاءت بشكل غير مخطط لأنها أنشأت خارج نطاق المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1993 رغم عدم تشبع مجاله، مما استلزم مراجعته سنة 2005 بغية توقيف هذا التوسع الغير منتظم.

الفترة الخامسة ما بين 2008-2018:

كما تميزت هذه المرحلة بظهور إحياء جديدة منها قطب عمراني شمال المدينة على طريق ولائي رقم 03 المؤدي إلى بلدية لحر، وفي الجهة الشرقية كل من حي المنقار، تغليين و1500 مسكن بصيغة "عدل" أما في الناحية الجنوبية إنشاء حي سيدي البشير هو عبارة عن تجزئات فردية بالإضافة إلى انجاز عدة مشاريع هامة في القطب العمراني المؤدية إلى بلدية لحر وهي القطب الجامعي بمساحة 120 هكتار، ومستشفى لطب العيون.

5-عراقيل توسع مدينة بشار:

1-5-العوائق الطبيعية: نجد كل من:

✓ واد بشار الذي ساهم في جعل المدينة تنمو على طول الطريق رقم 06.

✓ الكثبان الرملية التي غزت عدة أحياء مثل حي قوراي وحبوة.

2-5العوائق البشرية: نجد ما يلي:

❖ المنطقة العسكرية في الغرب محاذية للطريق الولائي المتجه نحو القنادسة والمطار

❖ المنطقة الصناعية عائق للتوسع نحو الجنوب الغربي.

❖ بقايا مناجم الفحم.

❖ الأراضي الفلاحية: كل من الجهة الشمالية والجنوب الغربية لمدينة بشار.

6- أنماط استخدامات الأراضي في المدينة:

تشكل دراسة استخدام الأرض داخل المدينة نقطة مهمة في عملية فهم التركيب الداخلي للمدينة فهي تبين وظيفة كل قطعة أرضية داخل المدينة، وتتكون المدينة من نسيج متباين ومعقد من الأنشطة والفعاليات سواء كانت اقتصادية كالتجارة، أو الصناعة، أو خدماتية، أو ثقافية اجتماعية كالمساكن والمدارس والجامعات أو إدارية كالمقرات الحكومية⁹ وتكفي جولة واحدة من وسط المدينة إلى حدودها حتى نلمس هذه الاختلافات التي تعبر مواضعها عن تأثير مجموعة من العوامل والقوى المحددة لمكان وجودها.

تم القيام بعملية تحليل لاستعمالات الأراضي في مدينة بشار وذلك عن طريق المشاهدة العينية والتجوال في المدينة فنتبين أن المدينة تتكون من عدة استخدامات. عرض الأنواع الاستعمالات داخل المدينة:

6-1 الاستخدامات السكنية:

تمثل المنطقة السكنية بالمدينة الجزء الأكبر من المساحة المبنية ذلك لاعتبارها وظيفة من الوظائف الأساسية فهي إحدى صور السكن البشري في أي مدينة، وتمثل الاستخدامات السكنية نسبة 35% من المساحة الكلية للمدينة التي تقدر بـ 3144,90 هكتار (داخل محيط عمراني).

6-2 الاستخدامات التجارية:

تعتبر التجارة نشاطا رئيسيا في كل المدن وتمثل اقتصاد المدينة ويؤثر نشاطها الداخلي وتتواجد هذه الاستخدامات بمركز المدينة وبالشوارع الممتدة من هذا المركز بالإضافة إلى المراكز التجارية الثانوية المتواجدة في مختلف مناطق المدينة، ويعتبر الاستخدام التجاري أحد أسباب نمو وتطور المدينة لكثرة المبادلات التجارية وعقد الصفقات وأصبح هذا الاستخدام مهيمن ومنافسا للاستعمالات الأخرى خاصة في السنوات الأخيرة، وتشغل نسبة مساحة الأرض التي تشغلها هذه الاستخدامات حوالي 10%.

6-3 الاستخدامات الإدارية:

تحتوي المدينة على مجموعة من التجهيزات الإدارية وتشمل التجهيزات الإدارية، مراكز البريد والمواصلات والبنوك.... الخ. تقدم خدماتها لسكان المدينة والتجمعات السكانية التابعة لها، بالإضافة إلى البلديات الأخرى للولاية كون بشار هي مقر ولاية ، و منها ما له نفوذ جهوي وتتمثل في المديرية الجهوية لكل من المديرية الجهوية للتجارة، المديرية الجهوية للبريد والمواصلات، المديرية الجهوية

⁹ لطرش سارة، تأثير النمو السكاني في تغير مورفولوجيا المدينة، دراسة ميدانية بمدينة سطيف، رسالة تخرج لنيل ماجستير علوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف 2012

للسندوق الوطني للسكن، المديرية الجهوية للسندوق الوطني لمعادلة الخدمات الاجتماعية، المديرية الجهوية للسندوق الوطني للتأمين عن البطالة، المديرية الجهوية للسندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء... الخ، وتقدر نسبة الاستخدامات الإدارية ب 6% من المساحة الإجمالية.

4-6 الاستخدامات التعليمية:

تعد الخدمات التعليمية والتكوينية من أهم الخدمات الواجب توافرها وذلك بوصف هذه الخدمات ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها، وقد رافق زيادة عدد السكان واتساع المدينة والهجرة من الريف إلى المدينة زيادة في عدد المدارس والمعاهد وإنشاء جامعة بما يتلاءم مع هذه الزيادة، وتمثل نسبة الاستخدامات التعليمية والتكوينية حوالي 8% من مساحة المدينة.

5-6 الاستخدامات الصحية:

لا يخفى أثر الصحة وأهميتها في أي مجال من مجالات الحياة، فالعامل الذي يتمتع بصحة جيدة أكثر إنتاجاً من العامل المريض حتى قيل إن العقل السليم في الجسم السليم، وتقاس قيمة المجتمع بقدر ما يتمتع به الفرد من صحة تساعد على العمل وتجعله قادراً على حماية حقه وحقوق المجتمع الذي يعيش فيه، فالفرد العليل لا يستطيع أن ينتج أو يساهم في الإنتاج المثمر ويكون خسارة مادية على وطنه، لذلك كان تحسين صحة الأفراد عملية تنمية اجتماعية تحتاج إلى تخطيط شامل.

مع زيادة الوعي الصحي زاد الإقبال على المراكز الصحية ويوجد بمدينة بشار مجموعة من المرافق الصحية منها المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية، وأهمها مستشفى 240 سرير، مؤسسة المختصة في أمراض النساء والتوليد وطب الأطفال بحي الدبدابة «كما دعمت بمركز مكافحة السرطان وهو في طور الإنجاز بالمدخل الشمالي للمدينة، ومستشفى جامعي قيد الدراسة بالطريق المؤدي لبلدية لحر»¹⁰، وتشكل نسبة المساحة المستغلة للاستخدامات الصحية حوالي 2% من المساحة الكلية.

6-6 الاستخدامات الدينية:

تضم المدينة عددا كبيرا من المساجد (38 مسجد) والمصليات والمدارس القرآنية، وزاويتين¹¹، وهي موزعة على كافة أرجاء المدينة، كما دعمت بمسجد قطب في طور الدراسة¹²، وتمثل مساحتها نسبة 3%.

6

¹⁰ مديرية التجهيزات العمومية جوان 2018

¹¹ مديرية الشؤون الدينية، جوان 2018

¹² مديرية التجهيزات العمومية، جوان 2018

7- الاستخدامات الصناعية:

للصناعة دور في نشوء وتطور المدينة ولاسيما بعد الثورة الصناعية وقد تم تخصيص مناطق صناعية بمدينة بشار إحداهما للصناعات المتوسطة وأخرى لصناعة الحرف والورشات وهناك منطقة تسمى بالمنطقة الصناعية تشغل مساحة معتبرة من المدينة، إلى جانب مصنع الأجر، والنسبة المخصصة لهذه الاستخدامات هي 9%، وينتظر أن يعرف هذا القطاع انتعاشا إذا تم إنجاز مصنع الإسمنت بمنطقة بن زيرق.

6-8 الاستخدامات الثقافية، الرياضية والترفيهية:

تعاني مدينة بشار من نقص كبير في المساحات المخصصة للاستخدامات الثقافية، الرياضية والترفيهية، فمازالت حديقة الحيوانات خاوية على عروشها منذ فيضانات أكتوبر 2008، وتلجأ العائلات لمركز الترفيه العائلي التابع للقطاع العسكري، ومن بين المرافق المخصصة لهذا الاستعمال نجد دار الثقافة ودور الشباب، مركز الترفيه العلمي، أما المرافق المخصصة للرياضة فهي تغطي تقريبا جميع أحياء المدينة كملاعب جوارية مثلا، وتقدر مساحتها حوالي 2% من المساحة الكلية.

6-9 الاستعمال الأمني:

الأمن عامل مهم في استقرار المدن، لدى تتوفر المدينة على مراكز الأمن الحضري تغطي تقريبا جميع الأحياء المدينة نذكر منها: الدبابة، المنطقة الزرقاء، البدر، وسط المدينة، الجرف، أما الدرك الوطني يقع في المقرات التالية من الأحياء: منونات، وسط المدينة، حي البدر، وتندعم في التوسعات العمرانية الحديثة مثلا بالقطب العمراني "طريق لحرر" والمنقار، وتقدر مساحتها حوالي 1,40 % من المساحة الكلية.

6-10 استخدامات العسكرية: داخل المحيط العمراني

تشغل الثكنات العسكرية مساحات مهمة وإستراتيجية خاصة على مستوى وسط المدينة والتي تقدر مساحتها ب 5,6% من المساحة الإجمالية.

6-11 استخدامات النقل والمواصلات:

تمثل نسبة استخدامات النقل والمواصلات حوالي 18% من المساحة الكلية وتشمل شبكة الطرق ومختلف الهياكل القاعدية ومحطات النقل أهمها المحطة الموجودة في وسط المدينة بها ستة خطوط للنقل الحضري، وخط باتجاه بلدية القنادسة، هذه المحطة مهيأة بشكل جيد ويسهل الوصول إليها باعتبارها تقع في وسط المدينة.

أما محطتي حمادي للنقل المسافرين ومحطة العمومية للنقل المسافرين لهما الدور في نقل الأشخاص لمسافات طويلة، كما تم المصادقة على دراسة الترامواي في انتظار انطلاق أشغال الإنجاز. يوجد خط واحد لسكك الحديدية يربطها بوهان بطول 710 كلم استفاد من عملية إعادة تأهيل سنة 2010.

تطور استخدامات الأرض: تؤدي أراضي بلدية بشار بصفة عامة ومركز المدينة بصفة خاصة عدة وظائف مختلفة، ذلك باختلاف استعمالاتها كالسكن، التجهيزات، الإدارات، أو استعمالات أخرى، الهدف منها هو تلبية حاجيات السكان وإشباع رغباتهم وهي متباينة فيما بينها بحسب المساحة التي تشغلها وعدد السكان المستفيدين من خدماتها ومن خلال الجدول رقم (04) يتبين لنا مختلف هذه الاستخدامات. .

• جدول رقم (04) :مختلف الاستخدامات بمدينة بشار.

الاستخدامات	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية %
السكنية	1100.75	35
الصحية	62.90	2
التعليمية	251.60	8
الإدارية	188.70	6
التجارية	314.40	10
الدينية	94.35	3
الثقافية والرياضية والترفيهية	62.90	2
النقل والمواصلات (الطرق المختلفة)	566.08	18
الصناعية	283.04	9
العسكرية والأمنية (داخل محيط العمراني)	220.14	7
المجموع	3144.86	100

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بشار 2012

فيما يخص استخدامات الأرض المتوقعة فان الطلب عليها سيكون مستمر، سواء الخاصة بالمسكن، أو الخاصة بالصحة وقطاع التربية والتعليم، لان احتياجات السكان كبيرة بالنسبة للتجهيزات لأنها تمشي طرديا، بمعنى كلما ازداد عدد السكان كلما ازداد الطلب على التجهيزات العمومية والأنشطة التجارية (الجدول رقم 01 تطور عدد السكان لبلدية بشار).

7- كثافة النشاط التجاري في وسط المدينة وغيابه في التوسعات العمرانية الحديثة:

• 1-7 هيكلية وتنظيم المحاور التجارية:

تعتبر الطرق من أهم العناصر المهيكلية للمجال الحضري، والمحددة لمعالمه الأساسية. الغاية منها لتحقيق النقل والتنقل في أقصى درجات الأمن، السيوالة والهدوء، ومن بين التصنيفات الحضرية المعتمدة لطرق نجد تصنيفها على أساس الخدمة التي تؤديها في تصريف نوعية الحركة داخل مجال محدود، فمن بين محاور الخدمة نجد الطرق التجارية وظيفتها مرتبطة بالمرافق على جانبها وبالخصوص تلك التي تتدرج في المجال التجاري محلات، مساحات تجارية كبرى، خدمات ومكاتب¹³ ونظرا لخصوصية النسيج الحضري لمدينة بشار حاولنا قدر المستطاع تصنيف المحاور التجارية المهيكلية للمجال الحضري، حسب عدة مؤشرات تشترك فيما بينها على الخصوصيات التالية:

❖ كونها محاور أولية أو ثانوية.

❖ امتدادها الطولي المعتبر.

❖ واجهة حضرية يتواصل بها الإطار المبني.

❖ هيمنة التجارة على الطابق الأرضي.

❖ تنوع الأصناف التجارية.

❖ كثرة الحركة (الراجلين والسيارات).

انطلاقا من استشارة مديرية التجارة لولاية بشار تم الخروج بـ 28 محور تجاري عبر القطاعات العمرانية للمدينة بإنجاز الخريطة رقم: 05 التي تظهر مستويات هذه المحاور وأهميتها حيث يمكننا استنتاج ما يلي:

جدول رقم 05: توزيع التجارة بمدينة بشار حسب النوع لسنة 2017

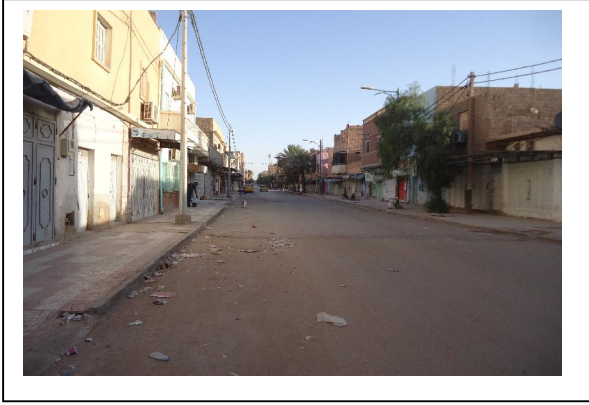
نوع	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المجموع
مدينة بشار	81	1192	327	255	91	865	350	196	380	229	240	7704	11910
ولاية بشار	102	1594	452	316	135	1082	519	237	472	288	337	9952	15486

المصدر: مديرية التجارة لولاية بشار جوان 2018

- 1-الخضر والفواكه
- 2-المواد الغذائية
- 3جزار
- 4-الخباز والحلويات
- 5-التوابل والعشب
- 6-ملابس وأحذية
- 7-أدوات مدرسية
- 8-كهر ومنزلية
- 9-خردوات ومواد البناء.
- 10-القطاع الغيار
- 11-التجميل
- 12-تجارة أخرى.

- يسجل وسط المدينة وحي الدبابة أكبر عدد من المحاور التجارية ذات الكثافة التجارية العالية، وهو ما يعكس العدد المعتبر للمحلات التجارية المنتشرة بهذين القطاعين. كما يجسد الدور التاريخي لوسط المدينة مدى أهميتها الوظيفية في النسيج العمراني.
- كلما انتقلنا من المركز نحو الأحياء المحاذية إليه مباشرة، كلما أدى إلى انخفاض الكثافة التجارية، وتكثرت التوسعات العمرانية الحديثة.
- هناك علاقة بين هيكلية وبنية هذه المحاور مع اتجاه التوسع المستقبلي للمدينة، حيث أن امتداد المحاور ذات الكثافة التجارية العالية تعتبر كمحفزات للتوسع نظرا للديناميكية والحيوية التي تساهم في استقطاب السكان، وهو ما نلمسه في المحور المسمى بالطريق الرادار المؤدي باتجاه حي المنقار.
- المحاور التجارية المهمة تضم على جانبيها تجهيزات تجارية مهمة (بازار، مراكز تجارية، أسواق) أو مرافق سامية (الجامعة، المستشفيات والمساجد الكبرى) وهي عوامل محفزة على انتشار وتوطين المحلات التجارية.
- نمط المباني الفردية المنتشرة على المحاور الأولية، يساهم في توظيف التجارة وتحويل هذه المحاور إلى محاور تجارية.

هناك علاقة وثيقة بين الامتداد الطولي للمحور وموقعه داخل النسيج الحضري من جهة، وبين تخصصه التجاري من جهة أخرى. فكلما كان امتداده كبيرا وموقعه بعيدا عن الوسط المدينة كلما كان تخصصه نحو تنوع في التجارة (مواد غذائية، أكشاك متعددة الخدمات والخردوات...) والحرف والتجارات التجهيزية.



توطين المحلات التجارية بشوارع الرئيسية

• 2-7 أهمية ديموغرافية متزايدة توازي التركيز التجاري:

تبرز الأهمية الديموغرافية لمدينة بشار من خلال ارتفاع حجمها السكاني والمقدر حسب دليل الإحصاء لسنة 2017 بـ 209884 نسمة، وهو ما يمثل نسبة 61,76% من إجمالي سكان الولاية.

كما تتضح أهمية الوزن التجاري لمدينة بشار من خلال ارتفاع عدد المحلات التجارية المنتشرة عبر قطاعاتها الحضرية وخاصة في وسط المدينة والبالغ عددها 11910 محل تجاري¹⁴ أي بنسبة 76,91% من إجمالي محلات المتواجدة في الولاية، وتزداد هذه الأهمية عندما يتعلق الأمر بان بلدية بشار تمثل مقر للولاية، مقر قيادة الناحية العسكرية الثالثة بالإضافة إلى تمركز التجهيزات العمومية والخدمات بها

¹⁴ دليل الإحصاء لسنة 2017

خلاصة الفصل الثاني:

تقع مدينة بشار فلكيا في تقاطع خط العرض $31^{\circ}36'$ شمالا وخط الطول $02^{\circ}13'$ غربا أي في الجنوب الغربي للجزائر، تقدر مساحتها الإجمالية بـ 5050 كلم²، وقدّر عدد سكانها سنة 2017 بحوالي 209395 نسمة، 99,77% من هؤلاء السكان حضريين وهذا يعود إلى طبيعة المنطقة التي فرضت على سكان البدو الانتقال إلى المدينة والمعدل العام للنمو ما بين 2008 و2017 بلغ 2,63%.

المراحل التي مرت بها المدينة الأثر الكبير في تحديد و توجه نموها العمراني، فمن قصر يتميز بطابع معماري و عمراني خاص، إلى نسيج عمراني استعماري مفروض لبسط السيادة على المنطقة، وصولا إلا ما بعد الاستقلال، و ما خلفته الظروف السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، لتنتج نمو ديموغرافي و عمرانيا معتبرا خاصة في الفترة ما بعد 1996 و التي تميزت بإنجاز المنطقة الزرقاء التي تضم عدة تجزئات، 700 مسكن اجتماعي إيجاري، و 298 مسكن تساهمي ، و في أواخر 2008 تميزت بظهور قطبي طريق لحر (800 مسكن) و حي المنقار كمناطق للتوسعات العمرانية الحديثة ، و مع النمو العمراني المرتفع الذي صحبه استهلاك كبير للعقار كما وزع أكثر من 4000 قطعة أرض دليل على ذلك.¹⁵

بعد الاستقلال حاولت الدولة تصحيح الاختلالات الناتجة عن السياسة الاستعمارية وحاولت إتباع سياسة عادلة في توزيع التجهيزات والخدمات غير أنها سلكت نفس الاتجاه السابق، حيث تركزت عمليات التنمية على بعض المناطق دون أخرى، ما انعكس سلبا على التنظيم المجالي والتجانس الإقليمي.

بسبب التوسع الحضري الذي عرفته المدن الجزائرية و الحاجة إلى خلق انسجام في توزيع الخدمات على مختلف القطاعات الحضرية بأكثر عدالة اجتماعية دفعت السلطات إلى اعتماد طرق ووسائل جديدة في برمجة و تخطيط وتوزيع التجهيزات، مع تكليف مجموعة من الهيئات المحلية والقطاعية بتطبيق أحكام و توجيهات هذه الأدوات، مما خلق تطورا نوعيا في وجود

¹⁵ الوكالة العقارية لولاية بشار جوان 2018

التجهيزات على مختلف أنواعها ومستوياتها، غير أن ذلك كان مرفقا بمجموعة أخرى من التناقضات في تطبيق معايير الشبكة النظرية للتجهيز بين مختلف القطاعات الحضرية من جهة، وتطبيق معايير كل مديرية أو مصلحة من جهة أخرى. مثال عن ذلك ، لضمان وجود التجهيزات العمومية والمساحات الخضراء والمساحات العامة ومواقف السيارات وغيرها من المرافق الضرورية للحياة اليومية للأفراد والأسر والمجتمعات، لكن الواقع -مع الأسف الشديد- لا يسير طبقا لهذا المسار فالأراضي المعينة من طرف مخطط توجيه للتهيئة و التعمير للأغراض سالفة الذكر، والتي يفترض أن يتضمنها تصميم مخطط شغل الأراضي طبقا لما هو منصوص عليه قانونيا، غالبا ما يتم تجاهلها أو المبالغة في تقليص مساحاتها أو تغيير استعمالاتها عند اختيار الأرضية لإنشاء من طرف الهيئة المعنية للأغراض سالفة الذكر ، وهنا يبدأ مسلسل تغيير استعمالات وإضعاف حصة المناطق العمرانية الحديثة من المرافق والتجهيزات العمومية (واقع في مخطط شغل الأراضي لمنطقة الزرقاء بمدينة بشار).

مقدمة

يتمثل مجال الدراسة العام في مدينة بشار، أما المجال الخاص فيتمثل في دراسة لمنطقتين في غاية التباين العمراني والجغرافي فالأول قطب عمراني "طريق لحر" (حي 800 مسكن) متواجد بشمال مدينة بشار والثاني حي المنقار (متواجد بالجهة الشرقية)

. وقد تم اختيار هاتين المنطقتين بناء على الاعتبارات التالية:

- بما أن موضوع الدراسة هو التجهيزات و النشاطات التجارية في التوسعات العمرانية الحديثة بهذه المدينة وما تخلفه هذه التوسعات العمرانية من مشكلات تمس جميع الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية فإن هاتين المنطقتين تعانيان من العديد من المشاكل كانهدام المرافق والخدمات الأساسية وتدهور المحيط، التوسع العمراني غير المخطط وغيرها إذن فهاتين المنطقتين هما مرآة عاكسة لجملة من المشاكل التي سوف يتم عرضها انطلاقاً من تحليل البيانات الاستثمارية وذلك بإضفاء الصبغة العلمية عليها.
- هذه المدينة تعد من المدن الكبيرة التي شهدت في تطورها ديناميكية سريعة من حيث سكانها وأنماطها العمرانية وأنشطتها الاقتصادية وحياتها الاجتماعية والثقافية وتم ذلك في فترة قياسية.

1-الموقع

يقع حي 800 مسكن في القسم الشمالي من مدينة بشار في المنطقة القابلة للتعمير على المدى القريب، المتوسط والبعيد، يحده من الشمال منطقة شاغرة مبرمجة كمنطقة النشاطات ومن الشرق المحطة السكة الحديدية الجديدة من الغرب منطقة عسكرية (مدرسة الأشبال) ومن الجنوب واد الفيجي ومحطة نפטال.

يتميز حي 800 مسكن بثلاثة مداخل أساسية متمثلة في مدخلان من الناحية الشمالية، بمحاذاة طريق الولائي رقم 03 المؤدي إلى بلدية لحمر والثاني يربطه مباشرة مع المطار مدخل ثالث من الناحية الجنوبية يربطه مباشرة بوسط المدينة.

2-الجانب الديمغرافي

بلغ عدد السكان الوافدين من مدينة بشار إلى الحي الجديد 3755 نسمة في سنة 2016¹، وزيادة في السكان مرتبطة بعملية توزيع السكنات الجديدة في الحي.

3-الجانب العمراني

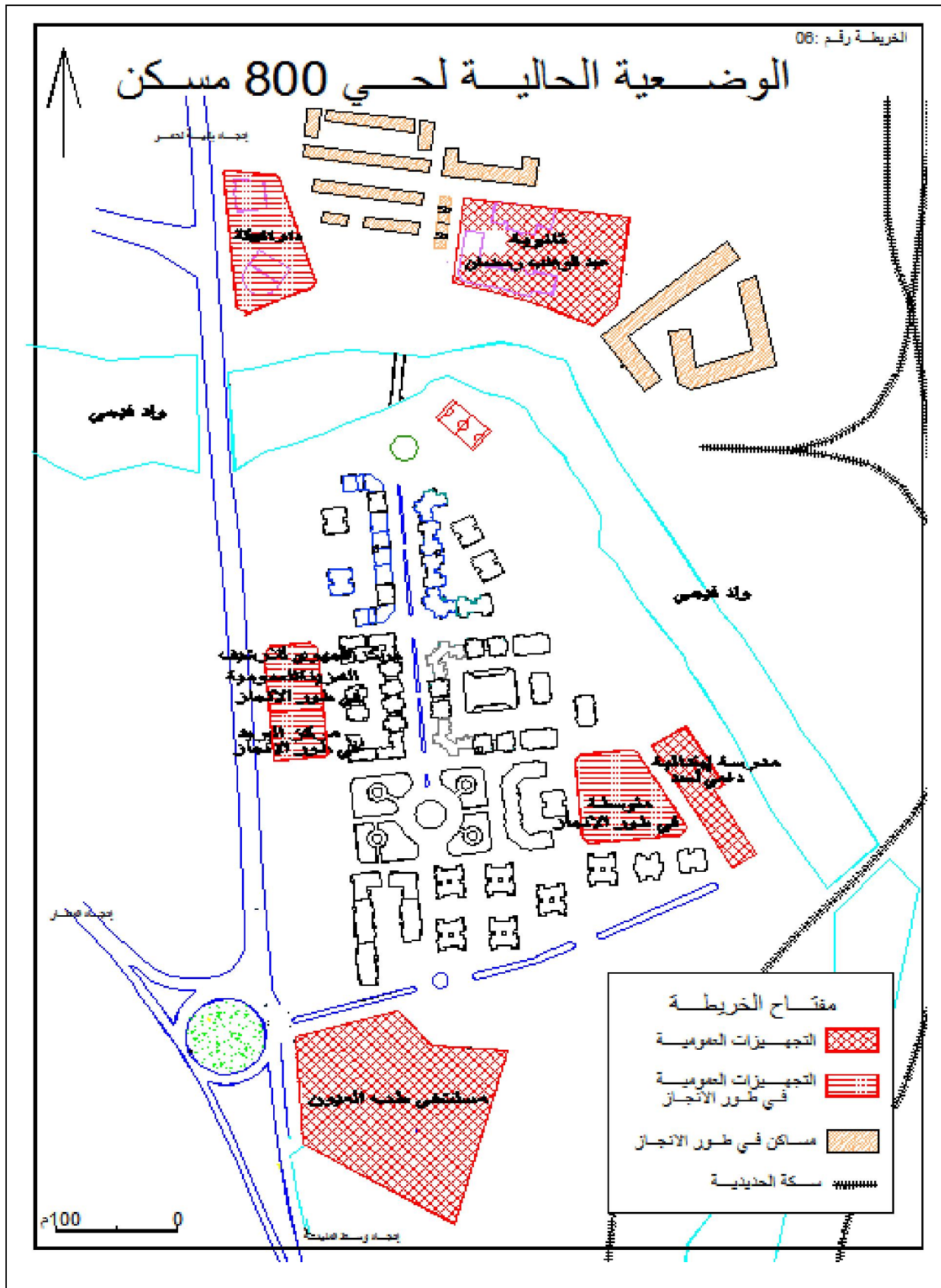
مسكن حي 800 مسكن ذات نمط جماعي يتميز بالصلابة من حيث الهيكل وحالة المسكن ومادة البناء. تم توزيع مسبق للقرارات الاستفادة في يوم 05 جويلية 2013 سواء 751 مسكن من 800 مسكن. وفي بداية 2016 تم انتقالهم إلى الحي الجديد.

3-1-نمط المساكن في الحي :

عرفت مدينة بشار الكثير من مشاريع السكنات الجماعية لأجل تلبية الطلب المتزايد على السكن، جل المساكن الحي متشابهة في نمط بنائها فهي من نوع السكن الجماعي وهي متشابهة أيضا من حيث مخططها المعماري، فنجد المستوى الأرضي قد خصص للنشاط التجاري.



¹مديرية السكن لولاية بشار جوان 2018.



3-2- ارتفاع المساكن في الحي :

نلاحظ الانتشار الواسع للمساكن من النمط طابق الثالث والرابع

جدول رقم 06: ارتفاع المساكن في حي 800 مسكن.

عدد الطوابق	طابق 3	طابق 4	المجموع
النسبة المئوية	22.45%	77.55%	100%

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

من خلال التحقيق الميداني: الحي مكون من عمارات ذات ثلاثة طوابق و أربعة فقط

3-4-وضعية المساكن في الحي

بفضل حداثة بناء حي 800 مسكن فإن جل المساكن في وضعية جيدة من الناحية الخارجية والداخلية.

3-5-الشبكات القاعدية:

وهي كل مجال مخصص للهياكل القاعدية سواء كانت تحت الأرض أو جوية (خط كهربائي، قناة صرف المياه، الغاز المدينة الخ).

3-5-1 شبكة المياه الصالحة للشرب:

كل المساكن مزودة بالمياه الصالحة للشرب.

3-5-2 شبكة الصرف الصحي :

كل المساكن مزودة بشبكة أحادية للصرف الصحي والتي تصب في قناة رئيسية.

3-5-3 شبكة الكهرباء

:يستفيد سكان هذا الحي من الكهرباء مائة في المائة.

3-5-4 شبكة الغاز الطبيعي:

يستفيد السكان من شبكة الغاز المدينة، بلغت نسبة التغطية بنحو 100%.

4- درجة تجهيز المساكن بحي 800 مسكن: رفاهية عالية

درجة تجهيز المساكن تعكس مستوى الرفاهية الذي وصل إليه السكان، بانتقالهم إلى الأحياء الجديدة. هي تجهيزات يقوم المواطن بتوفيرها شخصيا داخل مسكنه، مثل المطبخ، الحمام، المكيف الهوائي والغسالة والأجهزة الكهرو منزلية.

استطاع السكان توفير مستوى عال من الرفاهية داخل مساكنهم، لدرجة أن أحدهم قال لنا أثناء التحقيق الميداني متفخرا، انه يملك كل ما يمكن أن نتصوره من أجهزة الكهرومنزلية.

جدول رقم 07: درجة تجهيز المساكن في الحي 800 مسكن

نوع التجهيز	مساكن مجهزة		مساكن غير مجهزة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مطبخ	188	100	0	0	188	100
حمام	188	100	0	0	188	100
مكيف هوائي	187	99,50	1	0,50	188	100
غسالة	180	95,74	8	4,26	188	100
ثلاجة	188	100	0	0	188	100
تلفاز	188	100	0	0	188	100

. مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

من خلال الجدول رقم:7 يتضح لنا:

المطبخ. جل الأسر تملك مطبخا، مما يدل على حداثة المسكن

الحمام: يعتبر ضروريا كونه مرتبط بصحة السكان، وعلى الرغم من ذلك نجده في كل المساكن.

المكيف الهوائي: أصبح من الضروريات في المسكن لكون المنطقة ذات مناخ حار في فصل الصيف

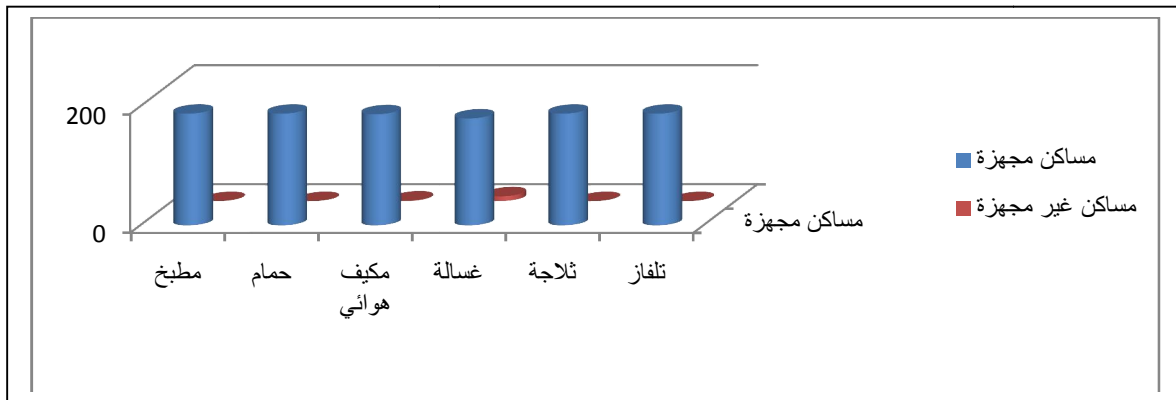
وبارد في فصل الشتاء، مما يفسر نسبته العالية 99,50%. أما التي لا تتوفر عليه فلا تمثل إلا

0,50%، وسبب راجع أن رب الأسر في إعداد تجهيز مسكنه.

الغسالة: اغلب الأسر تمتلك غسالة إما يدوية أو آلية مما يفسر النسبة العالية 95,74%.

الثلاجة: والتلفاز: من ضروريات الأسرة الجزائرية ولا يمكنها الاستغناء عنهما أي منهما، مما يفسر

وجودهم في كل المساكن.



شكل رقم 01: درجة تجهيز المساكن في حي 800 مسكن.

5- خصائص الأسر المتنقلة إلى حي 800 مسكن:

5-1 الأصول الجغرافية لأرباب الأسر حسب مكان الازدياد في حي 800 مسكن:

إن معرفة الأصل الجغرافي للسكان هو أحسن مدخل ديناميكية العمران² ولمعرفة الأصل الجغرافي لسكان التوسعات العمرانية الحديثة (حي 800 مسكن) اعتمدنا على نتائج التحقيق الميداني الذي يضم 188 مسكن من مجموع العينة المدروسة حي 800 مسكن، الأغلبية الساحقة من أرباب الأسر فيه قد ولدوا في مدينة بشار بنسبة 72.53%، من ولدوا خارج بشار يمثلون 27.47%.

جدول رقم 08: الأصول الجغرافية الأرباب الأسر في حي 800 مسكن. حسب مكان الميلاد.

مكان الميلاد	النسبة المئوية %
بشار	64,36
خارج بشار	35,64
المجموع	100

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

إن معظم أرباب الأسر كانت إقامتهم حسب مكان الميلاد في مدينة بشار بنسبة 64,50% أما من خارج مدينة بشار، فنجد القادمون من قصور الشمال³، العبادلة، بني ونيف وتاغيت. والولايات الشمالية دائما مصدرا للهجرة إلى بشار

جدول رقم 09: الأصول الجغرافية الأرباب الأسر في حي 800 مسكن. حسب مكان الميلاد.

مكان الميلاد	العدد	النسبة المئوية %	مكان الميلاد	العدد	النسبة المئوية %
بشار	121	64,36	ولاية البيض	4	2,13
العبادلة	13	6,91	ولاية النعامة	3	1,60
القنادسة	9	4,79	ولاية سعيدة	2	1,06
بني ونيف	7	3,72	ولاية سيدي بلعباس	2	1,06
تاغيت	7	3,72	ولاية تبسة	1	0,53
اقلي	6	3,19	ولاية باتنة	4	2,13
بني عباس	5	2,66	ولاية تيارت	2	1,06
			ولاية تلمسان	2	1,06
			المجموع	188	99,97

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

² George P "précis de géographie urbaine" PUF Paris 1961.
³ كل من بلدية لحمر، بوكايس وموغل

2-5 البنية المهنية الاجتماعية لأرباب الأسر: ذوي الدخل الميسور هم الفئة الغالبة

إن دراسة البنية المهنية الاجتماعية مهمة في معرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان وكذا معرفة مستوى معيشتهم.

جدول رقم 10: البنية المهنية الاجتماعية لأرباب الأسر في حي 800 مسكن .

النسبة المئوية %	العدد	البنية المهنية الاجتماعية
26,06	49	العمال غير مؤهلين
14,89	28	مستخدمو القطاع الخاص
11,70	22	مهن حرة وحرفيون
20,21	38	بطلون
17,02	32	ربات بيوت ذوي منح
10,11	19	متقاعدون
99,99	188	المجموع

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

نلاحظ من الجدول رقم: 10 أن نسبة من العمال غير مؤهلين تأتي في المرتبة الأولى بـ 26,09% من مجموع العينة المدروسة وتتكون من الأفراد الذين لهم مستوى دراسي محدود، أغلبهم من العمال ذوي الدخل الميسور، وتليها في المرتبة الثانية الفئة البطالين 38 أي 20,21 % ما يميز هذه الفئة أنهم يخفون وظيفتهم الثانوية، في غالب الأحوال هي تجارة السوق الموازية. وإلا كيف يمكن لبطل أن يعيش ويجهز مسكنه بأحداث التجهيزات الكهرو منزلية. ثم في المرتبة الثالثة ربات البيوت ذوي المنح 32 أي 17,02 % أغلب ربات البيوت هن أرامل ولهن منح لسد حاجتهن ولتربية أولادهن. في المرتبة الرابعة فئة مستخدمو القطاع الخاص 28 أي 14,89 % تليها فئة مهن الحرة وحرفيون التي تتمثل في اليد العاملة البسيطة وغير المؤهلة للقيام بأعمال شاقة، وخاصة في مجال البناء. تتموقع فئة المتقاعدين في المرتبة الأخيرة 19 أي 10,11 %.

3-5 أسباب الحركة الانتقالية إلى حي 800 مسكن:

يعد ضيق المسكن السبب الأساسي لانتقل السكان إلى حي 800 مسكن، وهذا يبين أن حي 800 مسكن وغيره من الأحياء المحيطة هي نتيجة لازمة السكن (حسب التحقيق الميداني).

6-التجهيزات التجارية في حي 800 مسكن:

حي 800 مسكن يعاني تهميشا كبيرا ونقصا فادحا من حيث التجهيزات التجارية فلا يتعدى مجموعها 12 محل، وعندها لا مفر من اللجوء إلى وسط المدينة لتلبية ما نقص في الحي.

جدول رقم 11: النشاط التجاري في حي 800 مسكن

النشاط التجاري	العدد	النسبة
مواد غذائية عامة	04	33,33
خضر وفواكه	01	8,33
صيدلية	02	16,66
حلويات	01	8,33
مقهى	02	16,66
كشاك	02	16,66
المجموع	12	99.97

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

6-1 النشاط التجاري ذي الطابع الخدماتي في حي 800 مسكن:

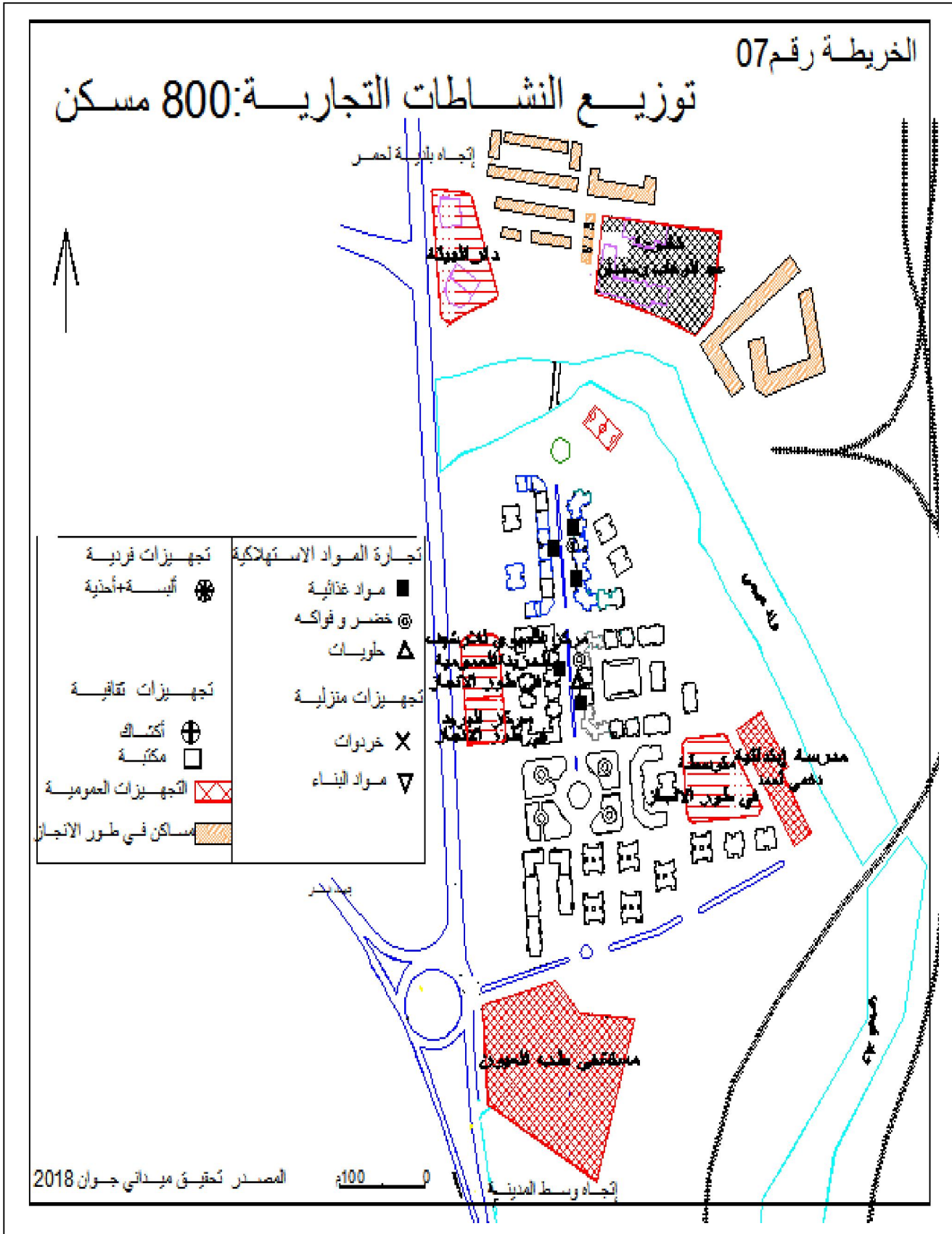
يقصد به الخدمات التي تقدم إلى السكان خارج نطاق الأكل والشرب مثل قاعات الحلاقة والحمامات والعيادات الطبية وأكشاك الخدمات الهاتفية وقاعات الانترنت وغير من الخدمات التي يشرف عليها خواص.

يبين الجدول رقم 12 شبه انعدام الخدمات باستثناء حلاق واحد

جدول رقم 12: تطور النشاط الخدماتي في حي 800 مسكن:

النشاط التجاري	العدد	النسبة
حلاقة	01	14,29
أكشاك الخدمات الهاتفية	02	28,57
المقاهي	02	28,57
أكل خفيف	01	14,29
مكتبة	01	14,29
المجموع	07	100

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.







7-التجهيزات العمومية في حي 800 مسكن :

7-1 التجهيزات التعليمية في الحي

تعد المؤسسات التعليمية من عوامل ترقية الحياة الحضرية وتطوير الإطار العام للعيش.

7-2 التعليم الابتدائي

جدول رقم 13: وضعية التعليم الابتدائي بالحي 800 مسكن لسنة الدراسية 2017-2018

نسبة التأطير	المعلمين		التلاميذ		عدد الحجرات	المساحة الكلية (م ²)	سنة الافتتاح	المدرسة الابتدائية
	مجموع	إناث	مجموع	إناث				
29	19	17	553	259	09	3300	2015	دغمي أحمد

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية بشار جوان 2018

في حي 800 مسكن توجد مدرسة ابتدائية الشهيد دغمي أحمد وحيدة تقع في الجهة الشرقية من الحي

7-3 التعليم المتوسط:

أثناء التحقيق الميداني وجودنا مؤسسة التعليم المتوسط في طور الانجاز، حيث يضطر تلاميذ هذه الأطوار الالتحاق بمؤسسات متواجدة في الأحياء المجاورة أو إلى وسط المدينة.



صورة رقم 03 : مؤسسة التعليم المتوسط في طور الانجاز

4-7 التعليم الثانوي:

يحتوي الحي على ثانوية تقدر مساحتها بـ 108200م² بها أربع مخابر، مدرج وأربع ورشات



صورة رقم 04: مؤسسة التعليم الثانوي

جدول رقم 14: وضعية التعليم الثانوي بالحي 800 مسكن لسنة الدراسية 2017-2018

معدل التأطير	الأساتذة		عدد التلاميذ		عدد الحجرات	المساحة الكلية م ²	سنة الافتتاح	الثانوية عبد الوهاب رمضان
	مجموع	إناث	مجموع	إناث				
5	11	05	57	21	15	108200	2016	

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية بشار جوان 2018

2-7 التجهيزات الصحية في حي:

تتعدم في حي 800 مسكن كل أنواع التجهيزات الصحية الجوارية سواء كانت تابعة للقطاع العمومي أو القطاع الخاص باستثناء صيدليتين.

يتوفر الحي على مستشفى الطب العيون، هو عبارة عن مؤسسة عمومية أنجزت في إطار الشراكة بين كوبا والجزائر تم التركيز على ولايات الجنوب الجزائري لخصوصيتها الصحية حيث تنتشر أمراض العيون بكثرة في المدن الصحراوية، سواء لأسباب بيئية ككثرة الزوابع الرملية، أو لأسباب وراثية، مما ينجم عنه تشوهات خلقية على مستوى العين.

يضم مستشفى 40 سرير ودخل في الخدمة في أواخر 2009. ويشرف على العمليات الجراحية 11 مختصا في طب العيون إلى جانب أطباء في اختصاصات أخرى مكلمة كالتب الداخلي والإنعاش

وعدد من الممرضين والتقنيين، ليصل عدد المستخدمين الكوبيين في المستشفى 20 عامل. وسخرت إدارة المستشفى 8 مترجما لتسهيل الاتصال بين المرضى والأطباء، في سنة 2017 بلغ 64065 استشارة طبية⁴

3-7 التجهيزات الإدارية في حي

يشكو حي 800 مسكن من انعدام في التجهيزات الإدارية، وعلى السكان التنقل إلى وسط المدينة أو إلى الأحياء الأخرى حيث يتوفر مركز البريد والبنوك ومصالح الحالة المدنية وغيرها

4-7 التجهيزات الدينية في حي

يتوفر الحي على مصلى واحد.

5-7 التجهيزات الثقافية والرياضية في حي:

يعاني الحي من نقص شديد من هذه التجهيزات مثل قاعات للعب دور السينما ودور الشباب بل يتوفر الحي فقط بساحة للعب واحدة تقع في وسط الحي وملعب صغير، الأمر الذي يدفع بالشباب إلى التوجه إلى الأحياء الأخرى وخاصة وسط المدينة للتسلية والترفيه.

6-7 التجهيزات الأمنية.

غياب التام للتجهيزات الأمنية في الحي

نتيجة: لم يحدث تحسن محسوس من حيث مختلف التجهيزات والخدمات على مستوى حي 800 مسكن. الأمر الذي يبين استمرار تبعية حي 800 مسكن لوسط المدينة والاحتكار الكبير الذي يمارسه هذا الأخير لمختلف الأنشطة.

7-7 أهم التجهيزات في طور الانجاز منها:



صورة رقم 05: البريد الجزائر في طور الانجاز بداية الأشغال 2018-02-01



صورة رقم 06: الشرطة الجوية وملحقة للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية في طور الانجاز بداية الأشغال 01-21-2018

1- الموقع حي المنقار:

يقع حي المنقار في الجهة الشرقية من مدينة بشار

بني وفق مخطط شطرنجي، بحيث وضعت الشوارع مستقيمة أفقية وعمودية، وتتقاطع مع بعضها البعض في زوايا عمودية، وهذا ما توضحه الصور. وسهل هذا المخطط على السلطات المحلية إنشاء مختلف الشبكات، من قنوات الصرف والكهرباء، كما سهل ولوج مختلف وسائل النقل.

2- الجانب العمراني:

يتكون النسيج العمراني من وحدات عمرانية متكاملة يغلب عليها الطابع السكني الفردي

1-2 نمط المساكن في حي المنقار

نمط البناء الذاتي:

هو عبارة عن مساكن فردية بنيت بعد

تعرض مدينة بشار للفيضان يوم 8

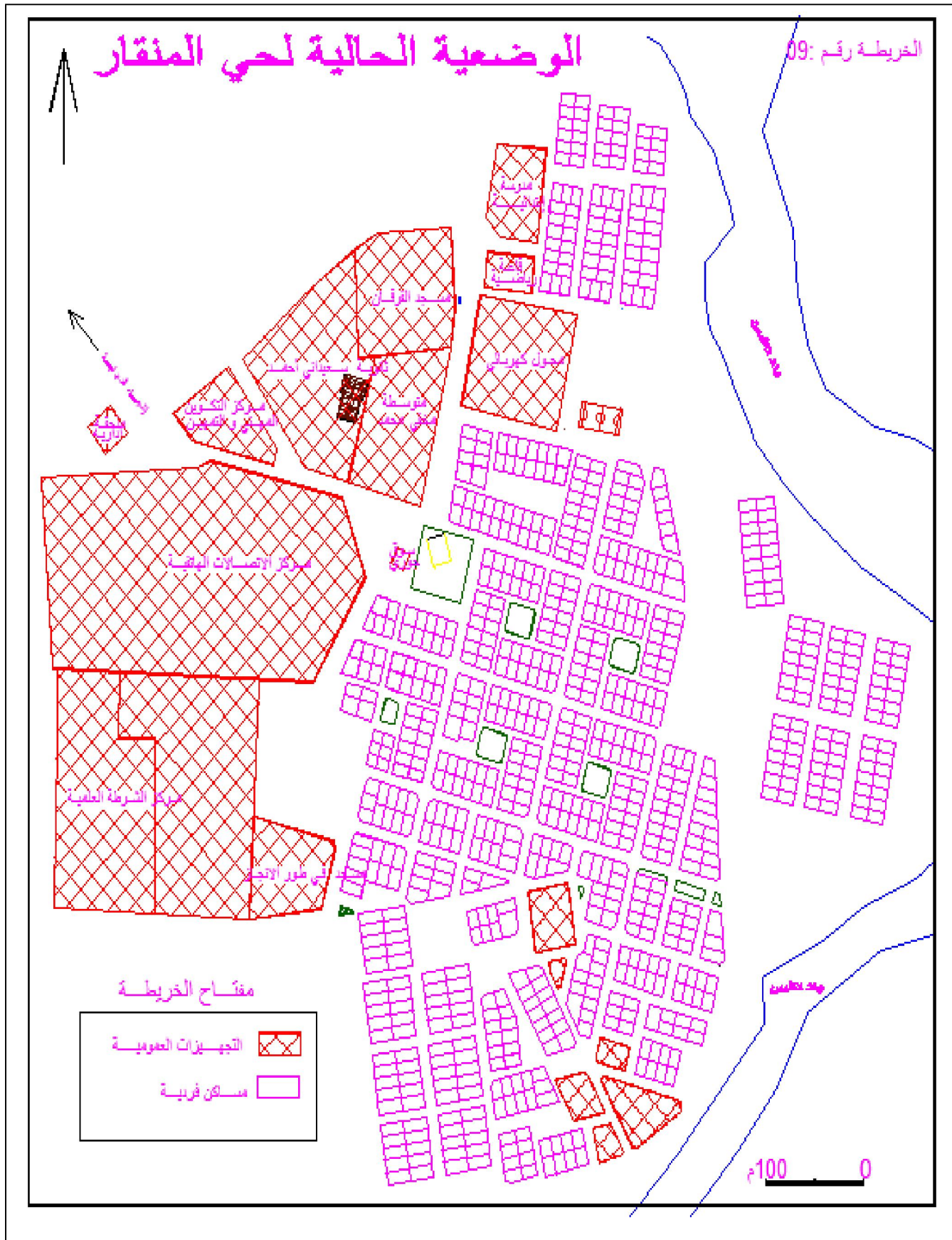
أكتوبر 2008، استفادوا السكان من قطع

أرضية وإعانات مالية مكنتهم من إنشاء

هذه المساكن، أن معظم البناءات في

طور الانجاز.





2-2 الشبكات القاعدية: درجة تجهيز الحي من حيث التجهيزات العمومية

2-2-1 شبكة الكهرباء :

يستفيد السكان من شبكة الكهرباء بواسطة خط كهربائي هوائي متوسط التوتر وبلغت نسبة التغطية بنحو % 100

2-2-2 شبكة الغاز الطبيعي:

استفادت من هذه المادة الحيوية في سنة 2016.

2-2-3 شبكة المياه الصالحة للشرب: نظراً لوقوع حي المنقار بالجهة الشرقية للبلدية فإن

احتياجات هذه المنطقة من المياه الصالحة للشرب مرتبطة ارتباطاً مباشراً باحتياجات البلدية من هذه المادة الحيوية، الملاحظ بأن في فصل الصيف البلدية تشكو من نقص من المياه الصالحة للشرب

2-2-4 شبكة الصرف الصحي :

يهدف الصرف الصحي إلى تصريف مياه الأمطار والمياه المستعملة في المصببات الطبيعية تبعاً لتوجيهات مصالح الصحة العمومية والبيئية أما بالنسبة لشبكة الصرف الصحي للسكنات فيتم تصريف المياه عبر شبكة الصرف الصحي.

3- درجة تجهيز المساكن بحي المنقار : رفاهية عالية

جدول رقم 15: درجة تجهيز المساكن في الحي المنقار

نوع التجهيز	مساكن مجهزة		مساكن غير مجهزة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مطبخ	110	100	0	0	110	100
حمام	110	100	0	0	110	100
مكيف هوائي	110	100	0	0	110	100
غسالة	110	100	0	0	110	100
ثلاجة	110	100	0	0	110	100
تلفاز	100	100	0	0	110	100

. مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

المطبخ. جل المساكن مجهزة بمطبخ، مما يدل على حداثة المسكن.

الحمام: يعتبر ضرورياً كونه مرتبطاً بصحة السكان، وعلى الرغم من ذلك نجده في كل المساكن.

المكيف الهوائي: كل المساكن مجهزة بمكيف هوائي، مما يدل على أن المنطقة تسود فيها مناخ

حار في فصل الصيف وبارد في فصل الشتاء، مما يفسر نسبته العالية 100 %.

الغسالة: اغلب الأسر تمتلك غسالة إما يدوية أو آلية مما يفسر النسبة العالية 100 % .
الثلاجة: والتلفاز: من ضروريات الأسرة الجزائرية ولا يمكنها الاستغناء عنهما، مما يفسر وجودهم في كل المساكن.

4- خصائص الأسر المتنقلة إلى حي المنقار:

4-1 الأصول الجغرافية لأرباب الأسر حسب مكان ميلاد: الأغلبية ولدوا خارج بشار:

يوجد تنوع كبير في الأصل الجغرافي لأرباب الأسر حسب مكان الميلاد، وأغلب أرباب الأسر قد ولدوا خارج مدينة بشار بـ 46 أي 58,19 % ويدل ذلك على التأثير الذي تمارسه مدينة بشار على سكان البلديات المجاورة لها، وخاصة بلدية العبادلة 13 أسرة أي 11,81 % وبلدية تاغيت بـ 10 أي 9,09 %.

جدول رقم 16 : الأصول الجغرافية لأرباب الأسر حسب مكان الميلاد.

مكان الميلاد	العدد	النسبة المئوية
بشار	46	41,81%
خارج بشار	64	58,19%
المجموع	110	100%

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

كما تمارس مدينة بشار جذبا على سكان بقية بلديات ولاية بشار بـ 49 أسرة أي 44,54 %، وحتى على ولايات أخرى من البلاد، وخاصة الولايات الغربية مثل تيارت، البيض، النعام، سعيدة وهران . ولكن نصيب أرباب الأسر المولودين بمدينة بشار هو الآخر معتبر 46 أي 41,81 % .
 مما يبين أن التوسعات العمرانية الحديثة ببشار ليست فقط من إنتاج وافدين من خارج المدينة، ولكن أيضا من إنتاج سكان ولدوا وترعرعوا في بشار، وجزء منهم يمثل الجيل الثاني أي أبناء الجيل الأول الذي هاجر إليها في بداية الاستقلال.

جدول رقم 17: أصول الجغرافية لأرباب الأسر حسب مكان الميلاد.

مكان الميلاد	العدد	النسبة المئوية %	مكان الميلاد	العدد	النسبة المئوية %
بشار	46	41,81	ولاية البيض	5	4,54
العبادلة	13	11,81	ولاية النعام	4	3,63
بني عباس	6	5,45	ولاية سعيدة	3	2,72
بني ونيف	8	7,27	ولاية تيارت	1	0,90
اقلي	5	4,54	ولاية وهران	2	1,81
تاغيت	10	9,09	-	-	-

-	-	-	3,63	4	الواتة
-	-	-	1,81	2	القنادسة
-	-	-	0,90	1	تبلبالة
100	110	المجموع			

المصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

4-2 الإقامة السابقة لأرباب الأسر: بشار المصدر الأساسي للحركة التنقلية.

دراسة الإقامة السابقة لأرباب الأسر القادمين من خارج مدينة بشار، تساعدنا في الكشف عن مدى الجاذبية التي تمارسها. وهل تنحصر هذه الجاذبية في حدود البلديات المجاورة لها أم تتعدى ذلك إلى بلديات أخرى من ولاية بشار، وربما ولايات أخرى من الوطن.

جدول رقم 18: الإقامة السابقة لأرباب الأسر

النسبة المئوية %	العدد	الإقامة السابقة	النسبة المئوية %	العدد	الإقامة السابقة
0,90	1	ولاية تندوف	49,09	54	بشار
0,90	1	ولاية أدرار	7,27	8	العبادلة
2,72	3	ولاية البيض	4,54	5	بني عباس
1,81	2	ولاية النعامة	3,63	4	بني ونيف
2,72	3	ولاية سعيدة	2,72	3	اقلبي
2,72	3	ولاية وهران	4,54	5	تاغيت
2,72	3	ولاية تيارت	1,81	2	الواتة
1,81	2	ولاية معسكر	1,81	2	لحمر
0,90	1	ولاية غليزان	2,72	3	القنادسة
-	-	-	2,72	3	كرزاز
-	-	-	0,90	1	أولاد خضير
-	-	-	0,90	1	تيمودي
100	110	المجموع			

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

يبدو من خلال الجدول 17 إن التوسعات العمرانية الحديثة (حي المنقار) في بشار هي من إنتاج السكان المحليين أنفسهم ودليل على ذلك أن 54 من الأسر المحقق معها أي 49,09% كانوا يقطنون بمدينة بشار وقد انتقلوا إلى الحي سعيا وراء تحسين ظروف سكنهم. جراء فيضانات أكتوبر 2008. أنه بالإضافة إلى السكان المحليين وفد مهاجرون من البلديات المجاورة. وتأتي في المقدمة دائما كل من بلديتي العبادلة و تاغيت، فقد كانتا باستمرار المصدر الأساسي للنزوح الريفي إلى بشار في

بداية الاستقلال هروبا من الفقر، وفي بداية التسعينات بالنسبة للولايات الشمال هروبا من اللأمن السائد في هذه المناطق.

4-3 البنية المهنية الاجتماعية لأرباب الأسر: ذوي الداخل المتوسط هم الفئة الغالبة.

لنمط المسكن علاقة وطيدة بالفئة المهنية الاجتماعية التي ينتمي إليها رب الأسرة؛ لأنها تعكس مستوى دخل الأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي. ولهذا قمنا بتقسيم أرباب الأسر إلى فئات مهنية اجتماعية. وسيساعدنا هذا التقسيم كذلك في استخراج العلاقة القائمة بين بالفئات المهنية الاجتماعية وخصائص السكن وأسباب التنقل وغيرها من العلائق.

جدول رقم 19: البنية المهنية الاجتماعية لأرباب الأسر في حي المنقار.

النسبة المئوية %	العدد	البنية المهنية الاجتماعية
6,36	7	إطارات متوسطة
18,18	20	مستخدمون حكوميون
14,54	16	مستخدمو القطاع الخاص
18,18	20	تجار وحرفيون
16,36	18	بطالون
10,90	12	ربات بيوت
7,27	8	فلاحون وموالون
8,18	9	متقاعدون وذوي منح
99,97	110	المجموع

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

إن الملفت للنظر هو التقرب في العدد بين المستخدمين حكوميين والتجار وحرفيون بـ 20 أي 18,18%. أما بالنسبة إلى البطالين فبلغت 16,36% وكذلك ربات الأسر بدون عمل 12 أي 10,90%، وهن ربات بيوت أي ماكثات بالبيوت لا يمارسن نشاط ما خارج البيت. هذه الوضعية ليست استثناءا خاصا بالتوسعات العمرانية الحديثة، بل هي الوضع العام السائد في بلدية بشار. فمدينة بشار تشهد ارتفاعا معدل البطالة من تعداد إلى آخر، فقد كانت سنة 1977 حوالي 9,60%، ثم 15,09% سنة 1987 ثم ارتفاع إلى 23,02% سنة 1998⁵، و الوضع سائر إلى تدهور أكثر. حيث من الصعب توقع تحسن وضعية التشغيل في بشار على المدى القصير. وأسباب

⁵التعداد العام للسكن والسكان لسنوات 1977، 1987 و 1998

ارتفاع معدل البطالة تعود إلى الظرف الاقتصادي المتدهور الذي عرفته بشار على غرار بقية البلاد وإلى تسريح جزء من العمال وأحيانا تصفية بعض المؤسسات. والواقع أن هذه الوضعية تتضمن مغالطة ولا تعكس الحقيقة. فأتثناء سؤالنا لأرباب الأسر عن المهنة التي يمارسونها كان جلهم يجيب بأنه بطل. فبالنسبة إليهم العامل هو الذي يزاول وظيفة حكومية براتب شهري وضمان اجتماعي. وحقبة الأمر أنهم يخفون وظيفتهم وهي تجارة السوق السوداء (مثلا صام صار في السيارات، المساكن أو المواشي...)

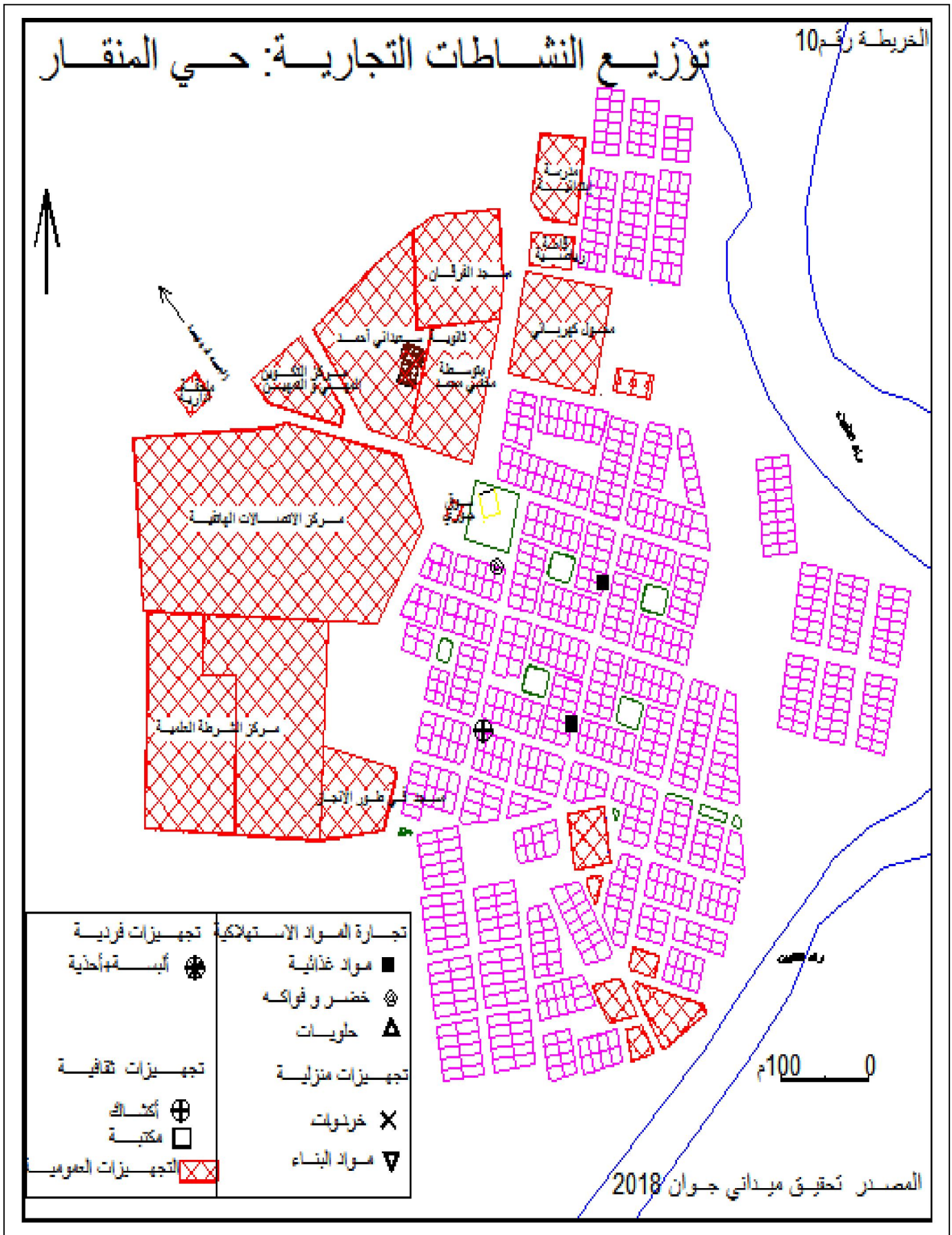
5- النشاطات التجارية في حي المنقار:

تلعب دورا كبيرا في التحكم في ديناميكية المجال الحضري نظرا لما توفره من خدمات لسكان وحركية الزبائن والسلع وهي من أهم القواعد التي تتركز عليها الأحياء السكنية في تطورها ونموها ومن هذا المنطق قمنا بالتطرق للتجهيزات التجارية بحي الدراسة فوجدنا ما يلي:

جدول رقم 20: نشاط التجاري في حي المنقار

النشاط التجاري	العدد	النسبة المئوية
مواد غذائية عامة	03	60,00
خضر وفواكه	1	20,00
كشك جرائد تبغ وكبريت	1	20,00
المجموع	05	100,00

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.



1-5 النشاط التجاري ذي الطابع الخدماتي في حي المنقار

يقصد به الخدمات التي تقدم إلى السكان خارج نطاق الأكل والشرب مثل قاعات الحلاقة، الحمامات، العيادات الطبية، أكشاك الخدمات الهاتفية، مدرسة سياقة وقاعات الانترنت وغير من الخدمات التي يشرف عليها خواص.

جدول رقم 21: النشاط الخدماتي في حي المنقار

النشاط الخدماتي	العدد	النسبة المئوية
الحلاقة	01	33,33
أكشاك الخدمات الهاتفية	02	66,66
المجموع	03	99,99

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

2-5 الخدمات المهنية في حي المنقار

تتمثل في الحرف مثل النجارة والحداة ومكانيك وكهرباء وطلاء السيارات وغيرها. وهذا النوع من الخدمات لا يُقدم لسكان الحي وحدهم بل كذلك لسكان من خارج الحي وربما من خارج المدينة . الخدمات المهنية في حي المنقار متوفرة على ثلاثة (03) مقارنة بالنشاط التجاري والخدمات قد ساعدها في ذلك توفر واتساع المرائب في الطوابق الأرضية من السكنات كما سبق ذكره، بالإضافة إلى حاجة هذه المهن لمجال أوسع غير متوفر في وسط المدينة. ولكن على الرغم من ذلك تبقى الخدمات المهنية محدودة.

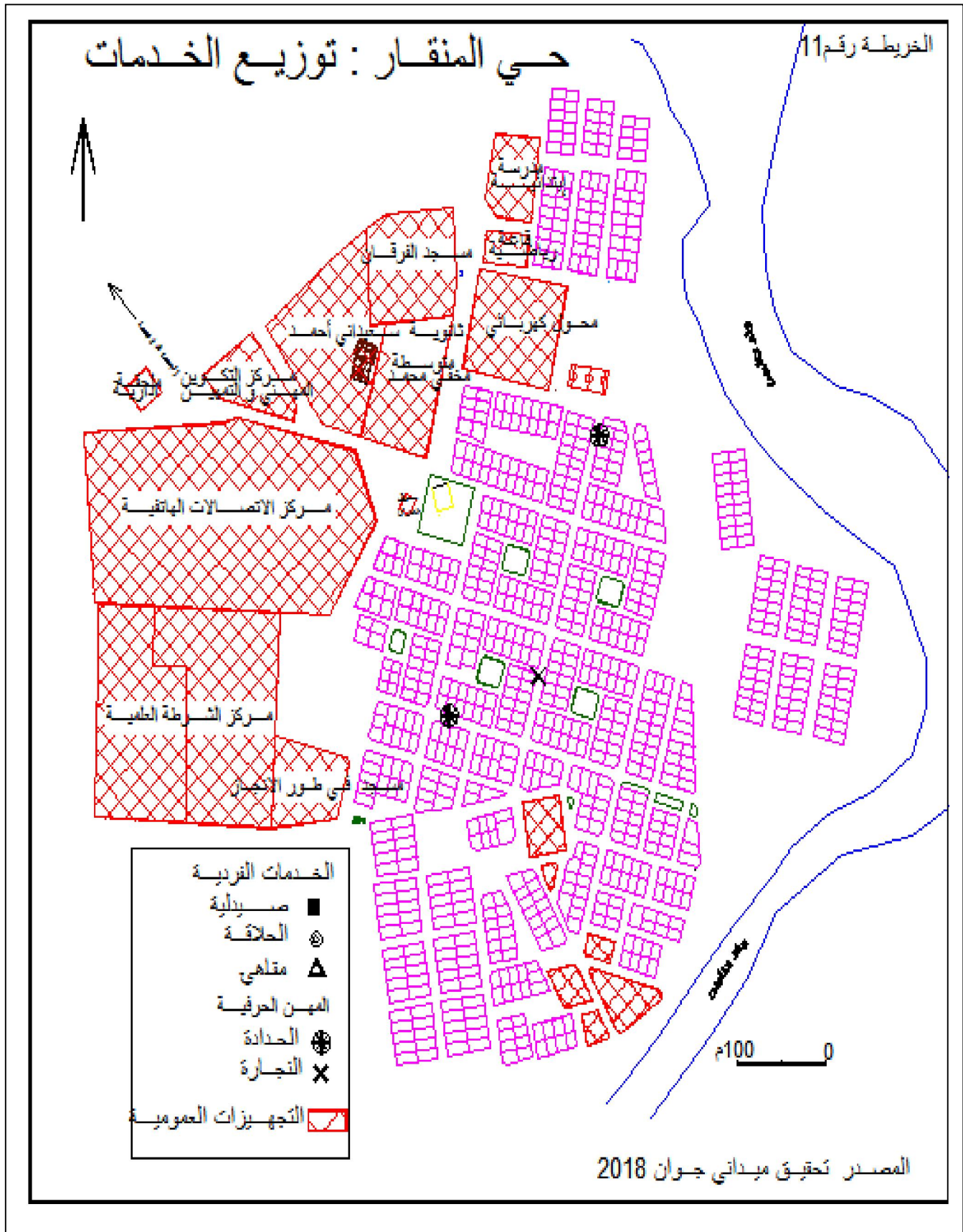
جدول رقم 22: النشاط الخدمات المهنية في حي المنقار

المهن الحرفية	العدد	النسبة المئوية
نجارة	01	33,33
حداد	01	33,33
مكانيك السيارات	01	33,33
المجموع	03	99,99

مصدر: تحقيق ميداني جوان 2018.

3-5 الخدمات غير التجارية في حي المنقار:

الخدمات غير التجارية تشرف عليه السلطات العمومية، وتتحكم بشكل كبير في مدى استقرار المواطن، أو إرغامه على التنقل لتبليتها في أحياء أخرى إن فقدت بالقرب من مقر سكنه.



6- التجهيزات العمومية: 6-1- التجهيزات التعليمية والتكوينية في حي المنقار: 6-1-1-1 التعليم الابتدائي:



مدرسة ابتدائية لعيرج عيسى

في حي المنقار توجد مدرسة ابتدائية "لعيرج عيسى" وحيدة تقع في وسط الحي، وقد فتحت أبوابها سنة 2010 والهدف منها تقليص معاناة تلاميذ الحي، فقبل هذا التاريخ كان التلاميذ ينتقلون إلى مدارس الأحياء المجاورة.

جدول رقم 23: وضعية التعليم الابتدائي لسنة الدراسية 2017-2018

لم صدر : مدير	معدل التأطير	المعلمين		التلاميذ		عدد الأقسام	المساحة الكلية	سنة الافتتاح	المدرسة الابتدائية لعيرج عيسى
		مجموع	إناث	مجموع	إناث				
	33	14	14	462	222	12	3850م ²	2010	

ية التربية والتعليم لولاية بشار جوان 2018.

6-1-2- التعليم المتوسط:

جدول رقم 24: وضعية التعليم المتوسطي لسنة الدراسية 2017-2018

معدل التأطير	عدد الحجرات	الأساتذة		التلاميذ		المساحة الكلية	سنة الافتتاح	المتوسطة مخفي محمد
		مجموع	إناث	مجموع	إناث			
18	13	29	22	528	279	9700م ²	2009	

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية بشار جوان 2018

يتوفر الحي على متوسطة "مخفي محمد" تقع في وسط الحي، وقد فتحت أبوابها منذ 2009،

6-1-3 التعليم الثانوي:

جدول رقم 25: وضعية التعليم الثانوي لسنة الدراسية 2017-2018

معدل التأطير	الأساتذة		التلاميذ		عدد الحجرات	المساحة الكلية م ²	سنة الافتتاح	الثانوية سعيداني أحمد
	مجموع	إناث	مجموع	إناث				
12	32	22	376	231	18	12500	2009	

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية بشار جوان 2018

في الحي ثانوية وحيدة تلبية احتياجات السكان وتتعد حدود الحي



ثانوية سعيداني احمد



متوسطة محمد مخفي

6-1-4 التكوين المهني:

تقع ملحقة مركز التكوين المهني في وسط الحي، تم افتتاحها يوم 30 جوان 2012، بمساحته الإجمالية 4250 م²، طاقته النظرية 450، يعمل 6 أستاذ على تكوين 312 متربص، 35 ممتنها و 40 امرأة ماكثة في البيت، يضم عدة تخصصات منها التجميل، كهرباء السيارات، ألبسة جاهزة، ألبسة تقليدية، الخياطة، ميكانيك السيارات، حلاقة النساء، حلاقة الرجال، صناعة الخزف، عامل معلوماتية، كهروميكانيك، سكرتارية، طبوغرافية، المحاسبة و الترخيص.

جدول رقم 26: وضعية الملحقة لمركز التكوين المهني لسنة 2017

إداريون	عدد الأساتذة	عدد الممتهين	عدد المتربصين	المساحة الإجمالية (م ²)	سنة الافتتاح	
3	6	35	312	4250	2012	حمادي الشيخ

المصدر: مديرية التكوين المهني والتمهين جوان 2018

2- التجهيزات الصحية في حي المنقار:

تتعدم في حي المنقار كل أنواع التجهيزات الصحية سواء كانت تابعة للقطاع العمومي أو القطاع الخاص، مما يستلزم على السكان التوجه إلى أحياء المجاورة وخاصة وسط المدينة للفحص والعلاج.

3-6 الخدمات الإدارية في حي المنقار

هذا النوع من الخدمات منحصر في الملحقة الإدارية، على السكان التنقل إلى وسط المدينة لقضاء خدماتهم مثل البريد ودفع فواتير الكهرباء وغيرها.



الملحقة الإدارية في المنقار

3-6 التجهيزات الدينية في حي المنقار

يتوفر الحي على مسجد واحد تؤدي فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة، ويضم قاعة لحفظ القرآن.

4-6 التجهيزات الثقافية والرياضية في حي المنقار

يتوفر الحي من التجهيزات مثل قاعة مختصة في الملاكمة وملعب صغير، يشتكي من نقص في المرافق الثقافية والترفيهية، الأمر الذي يدفع بالشباب إلى التوجه إلى الأحياء المجاورة وخاصة وسط المدينة للتسلية والترفيه.



5-6 التجهيزات الأمنية

تتعدم في حي المنقار كل أنواع التجهيزات الأمنية.

الخلاصة الفصل الثاني:

تتمحور هذه الدراسة الجغرافية حول المرافق العمومية والنشاطات التجارية بالتوسعات العمرانية الحديثة ببشار، التي نشأة من الهجرة الوافدة والتزايد الديمغرافي.

مما أدى إلى إنشاء وتطور المرافق والتجهيزات العمومية تلبية لمتطلبات الساكنة المتزايدة، نظرا لما تحنله من مكانة خاصة بين باقي المكونات المؤسساتية للدولة، فهي من جهة تترجم التصريحات الحكومية والقرارات الكبرى من خلال عملها اليومي، ومن جهة أخرى تقدم خدمات مهمة تتوقف عليها مصالح الساكنة، سواء كانت ذات طبيعة إدارية، اجتماعية، أو اقتصادية، ... وبالتالي فما تقدمه هذه المرافق يمكن أن يكون رافعة نحو تحقيق التنمية الحضرية المنشودة، ومن شأن غيابها أن يتسبب في الفوضى والتخبط داخل أحياء نشأة حديثا بمدينة بشار.

فإذا كانت التوسعات العمرانية الحديثة تتميز عن غيرها، بوظائفها المهمة: التعليمية، الصحية، التجارية والإدارية، فهل انعكست إيجابا على حياتها المجتمعية وأثرت في مستوى التنمية المحلية بها؟

إن كان الجواب بنعم، فما مرد الاختلالات الحضرية الخانقة التي تعيشها من ارتفاع مستويات التهميش والهشاشة الاجتماعية، وضعف للبنى التحتية ومستوى الخدمات، وتدني مستوى الرعاية الصحية، ومشاكل تدبير النفايات الصلبة والسائلة، وقلة الحدائق العمومية والأماكن الخضراء، وغياب أماكن الترفيه، وتدني مستوى المرافق الجماعية والخدماتية؟

من يتحمل مسؤولية هذه الاختلالات المتزايدة، هل هي السلطات المحلية أم مؤسسات التعمير أم المصالح المركزية للوزارات أم المجتمع المدني؟

يعتبر بشار نموذجا واقعيا لما تعرفه مدننا من اكراهات واختلالات تعصف بهدفها الأساسي المتمثل في الرقي بالإنسان وجعله أكثر تحضرا في بيئة سليمة وملائمة، والوصول إلى تنمية حضرية منسجمة.

انطلاقا من كون المرافق العمومية والنشاطات التجارية من أهم عناصر تحقيق التنمية الحضرية، أمكن لنا هنا طرح تساؤل من خلالها عن مدى قدرة وإسهام المرافق العمومية بالمجالات الحضري الحديثة في تحقيق التنمية الحضرية؟ وما هو واقع المرافق العمومية بهذا الحيز المجالي؟ وما مدى رضى الساكنة عن مستوى الخدمات العمومية المقدمة بأحيائهم الجديدة؟

مقدمة:

قد ينجح السكان في الانتقال إلى المجالات الحضرية الحديثة وتحسين ظروف سكنهم، ولكنهم قد يفشلون في الاندماج في الأحياء الحديثة، خاصة إذا كانت تعاني نقصا في الخدمات والتجهيزات، مما يجعل السكان يعودون إلى أحيائهم السابقة لتلبية حاجياتهم وهكذا لا تتقطع صلتهم ويستمر الحنين إليها.

حاولنا معرفة مدى اندماج السكان في المجالات الحضرية الحديثة من خلال أمرين: الأمر الأول يتمثل في معرفة الانطباع الذي شكله السكان حول مجالات الحضرية الجديدة، والأمر الثاني الإطلاع على درجة التجهيزات والخدمات المتوفرة على مستوى التوسعات العمرانية الحديثة. وقد اعتمدنا في ذلك على نموذجين هما حي 800 مسكن بطريق لحمر وحي المنقار.

1- تدمر عام من الخدمات العمومية.

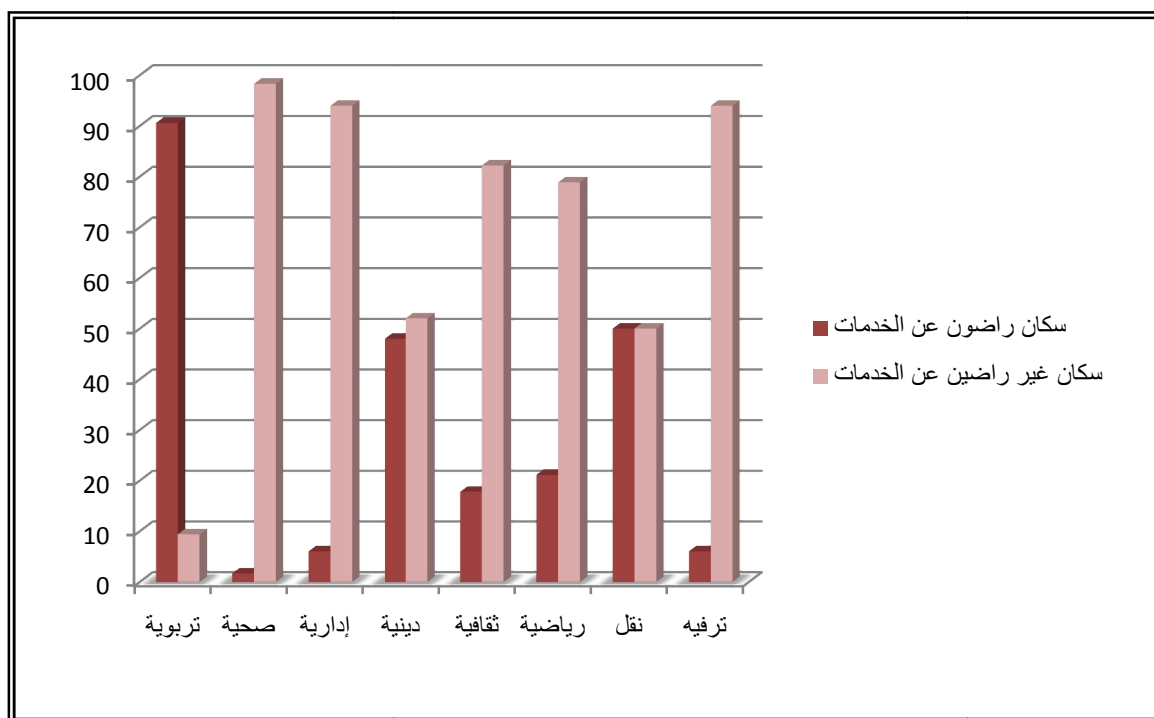
سبق الذكر أن، سكان التوسعات العمرانية الحديثة في بشار، استطاعوا توفير رفاهية عالية داخل مساكنهم، إلا أن الأمر ليس كذلك خارج المساكن، أي في الأحياء حيث الرفاهية تكاد تنعدم. فالتهيئة الخارجية ناقصة، والخدمات المختلفة إما ضعيفة أو منعدمة، مما يجعل المجالات الحضرية الحديثة تبعية شبه كاملة لوسط المدينة أو الأحياء المجاورة، من حيث الخدمات الإدارية، الثقافية، الصحية، الرياضية، التعليمية والتكوينية.

جدول رقم 27: درجة رضا السكان عن الخدمات العمومية في التوسعات العمرانية الحديثة

المجموع	سكان راضون عن الخدمات		سكان غير راضين عن الخدمات		طبيعة الخدمات
	%	العدد	%	العدد	
298	90,60	270	09,40	28	تربوية
298	1,68	5	98,32	293	صحية
298	6,04	18	93,96	280	إدارية
298	47,99	143	52,01	155	دينية
298	17,79	53	82,21	245	ثقافية
298	21,14	63	78,86	235	رياضية
298	50	149	50	149	نقل
298	6,04	18	93,96	280	ترفيه

المصدر: تحقيق ميداني جوان 2018

إن 90,60 % من السكان راضون عن الخدمات التربوية التي تتوفر في التوسعات العمرانية الحديثة خاصة الموجودة في حي المنقار فهي تتعدى حدود الحي. أما 93,96 % من السكان، غير راضين عن الخدمات الإدارية، و 82,21 % عن الخدمات الثقافية، و 98,32 % عن الخدمات الصحية، و 78,86 % عن الخدمات الرياضية، وكذلك الخدمات الترفيهية و النقل، ب 93,96 % و 50,00 % على التوالي. إلا أنهم راضون عن الخدمات الدينية، و هي في الحقيقة تنحصر في توفر مسجد أو قاعة للصلوات. وكما هو معلوم، هذه المساجد تبنى بتبرعات من المواطنين، وتكتفي الدولة بالإشراف على العملية. وعلى هذا الأساس، على السلطات المحلية بذل مجهود أكبر لتوفير مختلف الخدمات في التوسعات العمرانية الحديثة، وتخفيف الضغط على وسط المدينة



الشكل رقم 02: درجة رضا السكان عن الخدمات العمومية في التوسعات العمرانية الحديثة

2- تبعية لوسط المدينة من حيث التسوق.

تدرجيا وبمرور الزمن، استطاعت التوسعات العمرانية الحديثة، الاستقلال عن وسط المدينة في الكثير من الخدمات التجارية، وإن كنت أقل كثافة مقارنة به، وخاصة المشتريات التي تتم يوميا. فمن حيث المواد الغذائية العامة يقوم 68,46 % من أرباب الأسر بشرائها من التوسعات العمرانية الحديثة و 53,70 للخضر و 45,30 % للدواء. (الجدول رقم 28)

أما من حيث الملابس والعلاجات فلم تتخلص التوسعات العمرانية الحديثة بعد من تبعيتها لوسط المدينة والإحياء المجاورة، حيث يتوجه إليه 82,21 % من السكان لشراء الملابس و 48,66 % للعلاجات البسيطة، ونسبة ضئيلة من السكان تقوم بالتسوق من أحياء متنوعة.

جدول رقم 28: أماكن تسوق سكان التوسعات العمرانية الحديثة.

علاجات بسيطة	ملابس		دواء		خضر		مواد غذائية			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
0	0	7,38	22	45,30	135	53,70	160	68,46	204	نفس الحي
150	50,34	20	6,71	44	14,77	107	35,91	55	18,46	خارج الحي
145	48,66	245	82,21	116	38,93	17	5,70	31	10,40	وسط المدينة
3	1,00	11	3,70	3	1,00	14	4,70	8	2,68	متنوع
298	100	298	100	298	100	298	100	298	100	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني جوان 2018

3- استقلالية عن أحياء الإقامة السابقة

جدول رقم 29: تردد سكان التوسعات العمرانية الحديثة على الأحياء السابقة.

المجموع	التردد على الأحياء السابقة		عدم التردد على الأحياء السابقة		طبيعة التردد
	عدد	%	عدد	%	
298	100	7,72	23	92,28	على الحي بشكل مستمر
298	100	4,70	14	95,30	الحمام
298	100	53,01	158	46,99	حلاق
298	100	55,37	165	44,64	شراء ملابس
298	100	60,06	179	39,94	الطبيب
298	100	95,64	285	4,36	زيارة الأقارب

المصدر: تحقيق ميداني جوان 2018

من خلال الجدول رقم :29 يتضح أن عدم تردد السكان على الأحياء السابقة التي قدموا منها : يعكس درجة اندماجهم في الأحياء التي تنتقلوا إليها. ونحن قد وجدنا أن 92,28 % من سكان التوسعات العمرانية الحديثة غير مرتبطين بأحيائهم السابقة، ولم يعودوا يترددون عليها بشكل مستمر .

ولكن ألا في المناسبات يتم التردد على الأماكن السابقة لشراء الملابس 55,37 % أو الذهاب إلى الحمام الذي تعودوا عليه سابقا 53,01 % أو الطبيب 60,06 % أو الحلاق 53,01% وهذا يعكس عدم استقلالية عن أحياء الإقامة السابقة. وأخيرا عدم استقلالية الأحياء الجديدة، والتي هي في الواقع أحياء مراقدة، بسبب النقص في الخدمات العمومية والنشاطات التجارية الجوارية.

4- رضا عن الأحياء وعدم رضا عن الخدمات العمومية.

الانطباع الذي شكله السكان عن أحيائهم الجديدة، يعكس إلى أي مدى استطاعوا الاندماج فيها. وإن كان السكان غير راضين عن الخدمات العمومية كما سبق أن أوضحنا، إلا أنهم راضون عن الجوار والعلاقات الاجتماعية التي استطاعوا نسجها مع جيرانهم الجدد.

جدول رقم 30: انطباع سكان التوسعات العمرانية الحديثة في بشار عن أحيائهم الجديدة

المجموع	أحسن من الحي السابق	نفس الشيء مقارنة بالحي السابق	أسوأ من الحي السابق
298	257	30	11
%100	%86,24	%10,07	%3,69

المصدر: تحقيق ميداني جوان 2018

أغلب أرياب الأسر أي 86,24 % ، يجدون أحياءهم الجديدة أحسن من الأحياء السابقة التي قدموا منها .وهذا خاصة من حيث مميزات المسكن الجديد والجيران الجدد، وبغض النظر عن مستوى الخدمات والمرافق العمومية في الحي.

في حين أن 10,07 % يجدون أحياءهم الجديدة في نفس درجة الأحياء السابقة، والشيء الوحيد الذي تحسن بالنسبة لهم هو المسكن . أما الذين يجدونها أسوأ فلا يمثلون إلا نسبة ضعيفة 03,69%.

5- تمسك بالمساكن وعدم الرغبة في تغييرها.

جل السكان، يبدون رغبتهم في الاستقرار في مساكنهم، التي تنقلوا إليها في التوسعات العمرانية الحديثة، وهم يمثلون 95,64%، وهذا يدل أن جلهم وجدوا ضالتهم التي كانوا يسعون وراءها، من خلال انتقالهم إلى مساكنهم الحالية. ويدل كذلك على رضاهم عن ظروف سكنهم الجديدة.

جدول رقم 31: رغبة سكان التوسعات العمرانية الحديثة في بشار في تغيير المسكن.

العدد	عدم الرغبة في تغيير المسكن	الرغبة في تغيير المسكن	المجموع
285	13	298	
%95,64	%4,36	%100	

المصدر: تحقيق ميداني جوان 2018

أما الذين يرغبون في تغيير مساكنهم، فلا يمثلون إلا 4,36%، هذا راجع إلى عدم تحسين الخدمات ونقص في المرافق العمومية.

6- تمسك بالأحياء وعدم الرغبة في تغييرها.

الأغلبية الساحقة من أرباب الأسر، أي 82,21% لا يسعون إلى تغيير أحيائهم، بل يتمسكون بها. وهم راضون عن أحيائهم، ليس بسبب ما تتوفر عليه من رفاهية (مساكن حديثة)، ولكن بسبب الجوار والجو الاجتماعي العام. في حين، أن الذين يرغبون في تغيير الحي لا يتعدون 17,79%، وهم عادة من يسعون إلى الانتقال إلى أحياء من أجل القرابة العائلية. بينما الذين يريدون مغادرة مدينة بشار ناذرون جدا.

جدول رقم 32: رغبة التوسعات العمرانية الحديثة ببشار في تغيير الحي.

العدد	عدم الرغبة في تغيير الحي	الرغبة في تغيير الحي	المجموع
245	53	298	
%82,21	%17,79	%100	

المصدر: تحقيق ميداني جوان 2018

وهكذا يتضح أن السكان راضون عن مساكنهم وأحيائهم الجديدة رغم نقص في المرافق العمومية والخدمات، أما الفئة الراغبة في التغيير بسبب ظروف عائلية وهم قلة قليلة.

7- تنوع وسائل تردد العمال على مكان العمل:

جدول رقم 33: وسائل تردد العمال على مكان العمل.

المجموع	سيارة خاصة	نقل الحضري	سيارة الأجرة	وسيلة ذات عجلتين	المشي		
188	14	106	43	20	5	العدد	حي 800 مسكن
100	7,45	56,38	22,87	10,64	2,66	%	
110	11	56	16	12	15	العدد	حي المنقار
100	10	50,91	14,55	10,91	13,64	%	
298	25	162	59	32	20	العدد	المجموع
100	8,39	54,36	19,80	10,74	6,71	%	

المصدر: تحقيق ميداني جوان 2018

من خلال الجدول رقم 32 نجد أن الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف العمال مناطق التوسعات الحديثة وهي النقل الحضري وهذا راجع إلى الأسر ذات الدخل المتوسط، أما أقل وسيلة وهي المشي بنسبة 6,71 % من مجموع وسائل تردد العمال على مكان العمل.

1-الإطار القانوني لإنشاء، تمويل، و تسيير التجهيزات العمومية:

ترتبط التجهيزات العمومية بالإدارة العامة المركزية أو المحلية سواء من حيث إنشائها، إدارتها، تسييرها، إلغائها...فالتجهيزات ذات البعد الوطني ترتبط بالسلطات المركزية و التجهيزات المحلية ترتبط بوحدة الإدارة اللامركزية(البلدية و الولاية)، إنما اتبع هذا التقسيم بهدف العمل على تلبية جميع متطلبات و احتياجات المواطنين بصفة عادلة و متساوية، تخفيف الأعباء المالية على السلطات المحلية... بالتالي فالتجهيزات العمومية تتصف بخاصية تميزها عن غيرها من الأنشطة الأخرى و التي تتمثل في خضوعها للدولة، و ما يترتب عليه هو أن لهذه الأخيرة ممارسة جملة من السلطات و المسؤوليات حسب القطاعات، إذ لكل قطاع قوانين تحكمه و تضبطه و بالتالي فهي تحدد كيفية إنشاء التجهيزات، نشاطها، هيكلتها، علاقتها مع المنتفعين منها. من أهم هذه القوانين نجد:

- القانون رقم 90-09 المؤرخ في 18 نوفمبر 1990 المتضمن قانون التوجيه العقاري .
 - القانون رقم 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المعدل المتمم بالقانون رقم 40-05 المؤرخ في 27 فيفري 2004 المتعلق بالتهيئة و التعمير.
 - القانون رقم 90-30 المؤرخ في 18 ديسمبر 1990 م المتعلق بالأموال الوطنية.
 - القانون رقم 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية.
 - القانون رقم 12-07 المؤرخ في 21 فيفري 2012 المتعلق بالولاية.
- كما أصدرت السلطات العديد من المراسيم التنفيذية الموضحة والمكملة للقوانين السابقة، و من أهم هذه المراسيم نجد:

- ❖ المرسوم التنفيذي رقم 81-374 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981 الذي يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصهما في قطاع الصحة.
- ❖ المرسوم التنفيذي رقم 81-377 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981 الذي يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصهما في قطاع التربية.
- ❖ المرسوم التنفيذي رقم 91-454 المؤرخ في 23 نوفمبر 1991 الذي يحدد شروط إدارة الأملاك الخاصة و العامة التابعة للدولة و تسييرها و يضبط كفاءات ذلك.

❖ المرسوم التنفيذي رقم 91-177 المؤرخ في 28 مايو 1991 المحدد لإجراءات إعداد المخطط

التوجيهي للتهيئة و التعمير و المصادقة عليه و محتوى الوثائق المتعلقة به.

❖ مرسوم تنفيذي رقم 93-57 المؤرخ في 27 فيفري 1993 المتعلق بنفقات تجهيز الدولة.

في هذا الإطار تمت إعادة النظر في دور الدولة من خلال منح لامركزية أكبر في جانب اتخاذ القرارات و إعداد البرامج التنموية و خطط الإنفاق العام .و لهذا أكد القانون على أن تخضع إقامة أي مشروع استثماري أو تجهيز أو أي مشروع يندرج في إطار البرامج القطاعية للتنمية إلى الرأي المسبق للمجلس الشعبي البلدي¹ . غير أن التكريس الفعلي لهذه الإجراءات كان مرهونا بمدى توافر الموارد المالية الكافية و التسيير العقلاني و الفعال.

1-2 طرق تمويل و إنشاء التجهيزات الخدمية:

هناك العديد من البرامج التنموية المخصصة لتمويل إنشاء التجهيزات العمومية حيث قسم المشرع الجزائري هذه النفقات إلى² :نفقات التجهيزات العمومية الممركزة، و نفقات التجهيزات العمومية غير الممركزة.

1-2-1 نفقات التجهيزات العمومية الممركزة:

و هي تخص تجهيزات الإدارات المركزية للدولة و تجهيزات المؤسسات العمومية الإدارية، تسجل باسم الإدارة أو المؤسسة المعنية .و على العموم هذه التجهيزات هي مشاريع كبرى ذات بعد وطني أو جهوي تدخل ضمن أهداف تهيئة الإقليم و تحقيق توازنه من جهة و توفير مناصب عمل على المستوى المحلي من جهة أخرى .تتخذ المقررات بشأنها إلى المجلس الوطني للتخطيط .فعندما يتقرر إنجاز مشروع التجهيز يتخذ قرار يبين ما يلي:

❖ مواصفات المشروع و كلفته.

❖ هيكل التمويل.

❖ التأثيرات المرتقبة خاصة في مجال مناصب الشغل.

❖ الاحتياجات المتعددة السنوات المرتقبة لاستيراد السلع و الخدمات المتعلقة بالمشروع.

بسبب أهمية هذه التجهيزات و المشاريع تتدخل العديد من الوزارات و القطاعات في تنفيذها من خلال

17 ص سابق، مرجع البلدية، القانون من 109 المادة¹

14. رقم الرسمية الجريدة الدولة، تجهيز بنفقات المتعلقة م 1993 فيفري 27 في المؤرخ رقم 93-57 التنفيذي المرسوم من 4 المادة² .

التنسيق و التشاور فيما بينها، يظهر هذا من خلال الاعتمادات المالية ترصد من خلال مقرر مشترك بين وزير الاقتصاد(وزير المالية) و المجلس الوطني للتخطيط أو (وزارة التخطيط)³.

1-2-2 نفقات التجهيزات العمومية غير الممركزة:

تعتبر النفقات التي تدرج تحت المخططات القطاعية على المستوى المحلي أداة مهمة للتخطيط و لتطوير المحلي في إطار البرامج الوطنية الهادفة لتحقيق التنمية الشاملة، و قد قسمت التجهيزات العمومية المرصودة في هذه البرامج إلى نوعين كذلك هما:

أ. التجهيزات العمومية غير الممركزة التابعة للدولة(البرامج القطاعية)

تتمحور هذه التجهيزات ضمن البرامج القطاعية التي تمول من نفقات التجهيز على مستوى الولاية و يعود اتخاذ المقررات بشأنها إلى الوالي بعد مراجعة مختلف المديریات، قد تكون موجهة إلى بلدية واحدة أو إلى عدة بلديات بهدف توفير مختلف احتياجاتها من مختلف التجهيزات..

يتم إعداد المخططات القطاعية من خلال تحديد و تقدير الولاية لاحتياجاتها من الهياكل و التجهيزات على شكل مشروع برنامج يناقش من طرف المجلس التنفيذي ثم يحول إلى وزارة التخطيط لدراسته دراسة معمقة من مختلف الجوانب من طرف لجنة خاصة تتعقد مرة في السنة تتكون من ممثلين عن وزارة التخطيط و الوزارات المعنية، و قد يتعرض هذا المشروع إلى الزيادة و النقصان حسب آراء أعضاء هذه اللجنة. بعد ذلك يخصص لكل ولاية برنامج خاص بموجب قرارات تتخذها اللجنة استنادا إلى الحوصلة التقنية المستخلصة أثناء اجتماعها، بعد ذلك تقوم وزارة التخطيط بإرسال مقررات تسجيل البرامج لكل ولاية للبدء في تنفيذها، كما يتم تحديد الاعتمادات المالية المخصصة لكل برنامج ولائي من طرف وزارة المالية و يشترط هنا كذلك موافقة الوالي النهائية على هذا البرنامج.

ب. التجهيزات العمومية التابعة لمخططات التنمية البلدية:

المخططات البلدية للتنمية هي برامج يتم تحديدها بناء على اقتراح المجموعات المحلية و تنفذ من طرف الممثلين المحليين تحت رقابة و سلطة الوصاية، و هي تسمح للبلدية بأن تلعب دورها الحقيقي ضمن اختصاصها و وفق إمكانياتها بهدف تحقيق مبدأ اللامركزية في اتخاذ القرارات خاصة التي تخص الجانب التنموي الذي يمس حياة المواطنين بصفة مباشرة.

14. رقم الرسمية الجريدة الدولة، تجهيز بنفقات المتعلقة م 1993 فيفري 27 في المؤرخ رقم 93-57 التنفيذي المرسوم من 9 المادة³

في هذا الإطار يعد المجلس الشعبي البلدي برنامجا الخاص بالتجهيز المحلي في حدود موارده الموجودة تحت تصرفه كما يقرر الوسائل الخاصة بإنجازها، و مرجعه الأساسي في هذا الأمر هو مخططات التنمية و متطلبات المواطنين بهدف رفع المستوى المعيشي و إعادة توزيع الوظائف الحضرية و تخطيط الاستثمارات، فك العزلة⁴.

يتم تحضير هذا المخطط من خلال مداوات المجلس الشعبي البلدي و التي تخصص من أجل اقتراح المشاريع المناسبة للبلدية و دراستها بشكل مفصل بعد مشاوره المصالح التقنية المعنية، و بعد المصادقة عليها تقدم الاقتراحات للمجلس التنفيذي الولائي مرورا برئيس الدائرة .المجلس التنفيذي يقوم بدراسة الاقتراحات المقبولة ثم يقدمها للمجلس الشعبي الولائي و الوالي للمصادقة عليها ثم يتم تحويلها إلى المستوى المركزي على مستوى اللجنة الوزارية المشتركة التي تصادق عليها و تجعلها نافذة و قابلة للإنجاز.

تمويل هذه المخططات يتم من طرف الدولة عن طريق ميزانية التجهيز، أو عن طريق الموارد البلدية الخاصة أو عن طريق الموارد الخاصة للولاية أو عن طريق مساعدة من الصندوق المشترك للجماعات المحلية...

3- اختيار الأرض و توزيع التجهيزات:

إن اختيار الأرض اللازمة لإقامة أي مشروع أمر في غاية الأهمية فهي تعتبر المرحلة الأولية التي تهدف إلى إلقاء الضوء على ملامح المشروع و تصوره، و هي نقطة انطلاق لأي مشروع.

3-1 اللجنة التقنية الولائية للتهيئة و التعمير : أو كما تسمى لجنة اختيار الأرض هي المسؤولة الأولى

عن هذه العملية ومقرها مديرية التعمير والبناء، ولها علاقة بكل ما يخص العمران، و من مهامها:

❖ العمل على توفير الأوعية العقارية للتجهيزات و البرامج التنموية المختلفة، و تأمين حق البناء بها بطريقة منسجمة مع طبيعة الأرض، التحقق من مدى مطابقة الاختيار للأدوات و للقواعد العامة للتهيئة و التعمير.

❖ التحقق من ملائمة و اندماج المشروع مع التجهيزات الأخرى و تأثيراته المحتملة.

❖ لفت انتباه المصالح المعنية لأشكال التعمير غير المتوافقة مع الواقع و إعطاء بدائل للتنمية بحيث تتوافق مع التهيئة العمرانية و الديناميكية المجالية .

الدولة. تجهيز بنفقات -المتعلق 1993 فيفري 27 في 93-57 -المؤرخ رقم التنفيذي المرسوم من 19 المادة⁴

تتكون هذه اللجنة من الوالي - رئيسا - أو ممثلا عنه، مدير التعمير و البناء - عضوا -، مختلف مدراء المصالح التقنية - أعضاء -، رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني، صاحب المشروع.

4-الجماعات المحلية، مهام ثقيلة و صلاحيات واسعة في إنشاء التجهيزات العمومية:

على مدار تاريخ الجزائر المستقلة أعطيت للبلدية و الولاية العديد من الصلاحيات والمهام باعتبارهما الخلية الإدارية الأقرب للمواطن و الأدرى بانشغالاته و احتياجاته. و لهذا تم التأكيد على التكامل و الانسجام بين أدوار الولاية و البلديات التابعة لها من أجل القيام بالمهام الموكلة بهم في إطار السياسات العمومية التي تعمل على تنفيذها ضمن مخططات قصيرة، متوسطة، وطويلة بما يتماشى مع مخططات التنمية. يمكن تلخيص مهام كل من البلدية و الولاية كما يلي:

4-1 صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصهما في قطاع التربية والتعليم و التكوين المهني:

أكد المشرع الجزائري أن للبلدية و الولاية جميع الصلاحيات من أجل القيام بأي إجراء أو عمل من طبيعته أن يضمن تطوير البنية التربوية و التكوينية في المناطق الواقعة تحت وصايتها، و لهذا أكد القانون أن من واجبات البلدية أن تتولى ما يلي:

❖ إنجاز و صيانة مؤسسات التعليم الابتدائي طبقا للخريطة المدرسية.

❖ إنجاز و تسيير المطاعم المدرسية وتوفير وسائل النقل للتلاميذ.

❖ عند الاقتضاء تقوم البلدية بفتح رياض الأطفال، حدائق الطفولة، أقسام التعليم التحضيري

❖ اقتناء التجهيزات الأولية من أثاث مدرسي و أدوات تربوية لصالح المدارس في الطورين.

❖ المساهمة في إعداد الخريطة المدرسية و لا سيما جمع المعلومات المرتبطة بها⁵

❖ إنجاز ملحقات التكوين المهني، و اقتناء الأثاث التعليمي و الإداري الذي تحتاجه.

أما الولاية فلا يقل دورها أهمية عن دور البلدية، فمن مهامها:

❖ أنها تتولى في إطار المعايير الوطنية وتطبيقا للخريطة المدرسية إنجاز مؤسسات التعليم المتوسط

والثانوي ، و تتكفل بصيانتها و المحافظة عليها و كذا تجديد تجهيزاتها المدرسية على حساب الميزانية

غير الممركزة للدولة.⁶

❖ تعد مع المصالح التقنية المعنية الخريطة المدرسية.

التربية، قطاع في اختصاصهما و الولاية و البلدية صلاحيات يحدد الذي 1981 ديسمبر 26 في المادة 2 من المرسوم 81-377 المؤرخ⁵
18 ص سابق، مرجع الولاية، قانون من 92 المادة⁶

تقتني و تركيب جميع التجهيزات و الأثاث المدرسي⁷ ...

كما تساعد الولاية على إنجاز الهياكل الجامعية إنجاز مراكز للتكوين المهني وتجهيزها ومراقبتها و دعم التخصصات التي تتلاءم مع الاحتياجات المحلية.

4-2 صلاحيات البلدية والولاية واختصاصاتها فيما يخص التجهيزات الاجتماعية والجماعية:

في مجال الصحة العمومية من واجب البلدية أن تتولى إنجاز بعض التجهيزات الصحية البسيطة لا سيما⁸ : قاعات العلاج، عيادات الولادة و وحدات حماية الأمومة و الطفولة، العيادات متعددة التخصصات... كما تسهر البلدية بمساهمة المصالح التقنية على القيام بأي نشاط من شأنه أن يعمل على حفظ الصحة و النظافة العمومية.

أما الولاية فهي ملزمة بموجب القوانين أن تنجز التجهيزات الصحية التي لا تقدر البلديات على إنشاءها بسبب إمكانياتها المحدودة، كما أن من واجبها كذلك أن تتخذ جميع التدابير لتشجيع إنشاء هياكل مكلفة بمراقبة و حفظ الصحة في المؤسسات المستقبلية للجمهور⁹

من بين التجهيزات التي تشارك الولاية في تمويل إنشائها وتجهيزها نجد المستشفيات العامة، مخابر حفظ الصحة العمومية، كما يمكنها أن تنشئ مؤسسات تقوم بالدراسات الخاصة بالهياكل الأساسية و تجهيزات الصحة العمومية وإنجازها و صيانتها¹⁰. بالإضافة إلى دورها في إنشاء تجهيزات لمساعدة المسنين و المختلين و المشردين و الأشخاص الموجودون في وضع صعب بصفة عامة، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص في التجهيزات الصحية.

فيما يخص التجهيزات الرياضية و الترفيهية فالبلدية مطالبة بالمساهمة في إنجاز الهياكل القاعدية البلدية الجوارية الموجهة للنشاطات الرياضية والثقافية و التسلية والتكفل بصيانتها... كما تعمل على تطوير الهياكل الأساسية الجوارية الموجهة لنشاطات التسلية و نشر الفن و القراءة العمومية و التنشيط الثقافي¹¹ و توفير الهياكل الضرورية و تسييرها وصيانتها و خاصة منه¹² : دور الشباب، ساحات اللعب، ملاعب الهواء الطلق.....

المادة 8 و 15 من المرسوم 374-81 المحدد لصلاحيات البلدية و الولاية في قطاع الصحة. ص 24 و 25.⁷

الصحة. قطاع في الولاية و البلدية لصلاحيات المحدد المادة 2 من المرسوم 374-81. 374.⁸

18 ص سابق، مرجع الولاية، قانون من 94 المادة⁹

374-81 المرسوم من 8 و 6 المادة¹⁰

18 ص سابق، مرجع البلدية، قانون من 122 المادة 2.¹¹

الرياضة. و الشبيبة قطاع في والولاية البلدية المادة 2 من المرسوم 371-81 الذي يحدد صلاحيات¹² 371.

أما الولاية فينحصر دورها في تحسين المنشآت الرياضية الأساسية كالملاعب و المركبات الرياضية، مع إنجاز التركيبات الرياضية تبعا لاحتياجات الولاية من ملاعب مختلف الرياضات، قاعات مختلف الرياضات، المسابح بأنواعها

5- أدوات التهيئة و التعمير و علاقتها بإنشاء التجهيزات العمومية:

من أجل تنفيذ هذه المشاريع على أرض الواقع يتوجب توفير أدوات و وسائل تخطيط مجالي تسمح بتحديد مواقع هذه التجهيزات و مساحتها و آماذ إنجازها، هذه الوسائل تتمثل في المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU) و مخطط شغل الأرض (POS) التي تعتبر امتدادا و تكميلا لأدوات التهيئة الإقليمية الأخرى كمخطط تهيئة الولاية (APW)، المخطط الجهوي لتهيئة الإقليم (SEPT) المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT) باعتبار أن المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير يأخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة و مخططات التنمية كما يضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأرض .

حيث أكدت المادة 23 من القانون 90-29 على أنه يجب تغطية كل البلدية بمخطط توجيهي للتهيئة و التعمير، علما أنه" يحدد التوجهات الأساسية لتهيئة الأراضي كما يضبط توقعات التعمير و قواعده...تعيين الأراضي المخصصة للنشاطات الاقتصادية ذات المنفعة العمومية و البنايات المرصودة للاحتياجات الحالية و المستقبلية في مجال التجهيزات الجماعية المتعلقة بالخدمة و النشاطات و المساكن"... و بالتالي فهو يتكفل ببرامج الدولة و الجماعات المحلية و المصالح العمومية بحيث تفرض المشاريع ذات المصلحة الوطنية نفسها على المخطط .أما مخطط شغل الأرض فيحدد "بالنفاصل حقوق البناء و استعمال الأراضي...المواقع المخصصة للمنشآت العمومية و المنشآت ذات المصلحة العامة"...

تجدر الإشارة إلى أنه من أجل إعداد مخططات التهيئة و خاصة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير يعتمد المختصون على وسيلة تسمى الشبكة النظرية للتجهيز، و التي هي مجموعة شروط وقوانين موضوعة وفقا لعدة معايير تسمح بخلق تجهيز معين، في منطقة معينة في حالة توفر شروط معينة. يمكن القول أن المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخطط شغل الأرض يلعبان دورا محوريا في تخطيط و إنجاز التجهيزات العمومية في المدن الجزائرية، فهما يمثلان الآلية و الأداة التي من خلالها يمكن ترجمة متطلبات و احتياجات السكان على أرض الواقع عبر فترات زمنية محددة و مرتبطة بتطور عدد السكان و احتياجاتهم.

خلاصة الفصل الثالث:

استطاع سكان التوسعات العمرانية الحديثة، توفير رفاهية عالية داخل مساكنهم، ما نتج عنه رضا عن ظروف سكنهم الجديدة، وتمسك بمساكنهم وأحيائهم، ولكنهم غير راضين عن الخدمات العمومية، ويعانون من تبعية لوسط المدينة، مما أدى على حركة يومية بين أحيائهم ووسط المدينة . وهكذا فإن اندماج السكان في التوسعات العمرانية الحديثة جزئي وليس كلي.

ومن خلال النموذجين الذين درسناهما-حي 800 مسكن وحي المنقار بيّنت صعوبة اندماج التوسعات العمرانية الحديثة في المدينة وطول المدة الضرورية لذلك. فعلى مدى الخمس سنوات الفاصلة ما بين 2013 و 2018 لم يحدث تحسن محسوس من حيث مختلف التجهيزات و الخدمات على مستوى حي 800 مسكن. الأمر الذي يبين استمرار تبعية حي 800 مسكن لوسط المدينة و الاحتكار الكبير الذي يمارسه هذا الأخير لمختلف الأنشطة . وأما حي المنقار، وان كان أكثر حضا حيث سمحت الأراضي الحكومية التي أنشئ عليها بإقامة مجموعة من الخدمات والتجهيزات. التي تسمح له باستقلالية جزئية.

أما عملية إنتاج التجهيزات العمومية في الجزائر تعتبر عملية معقدة بإجراءات طويلة بسبب تعدد المتدخلين على مختلف المستويات (مركزيا ،جهويا ،محليا ولتنوع أنماط التجهيزات في حد ذاتها، ولتنوع مصادر التمويل (ميزانية الدولة، ميزانية الولاية، ميزانية البلدية، صناديق التنمية...))، ولوجود العديد من الأدوات كمخططات التهيئة والتعمير أو البرامج لا سيما صناديق التمويل الاستثنائية (صندوق تنمية الهضاب، صندوق تنمية الجنوب...).

غير أن العامل المشترك بين النشاط التجاري والتجهيزات الخدمية هو الدور الأساسي والمحوري الذي تلعبه الجماعات المحلية وخاصة البلدية باعتبارها المنظمة الإدارية والمنتخبة الأولى المكلفة بالاستجابة لمتطلبات وحاجيات السكان بما فيها المرافق العمومية والمنشآت التجارية وهذا من خلال صلاحيات وأدوات تسمح لها بالتحكم في طرق توضع التجهيزات والأنشطة التجارية تبعا لمتطلبات التنمية.

الخلاصة العامة

شهدت مدينة بشار خلال العشرة الماضية نمو مجالي سريع، نتيجة النمو الديمغرافي السريع وضغط الهجرة والطلب الكبير والمتزايد على السكن... وهكذا ظهرت عدة أحياء محيطة نمت ديموغرافيا وتوسعت مجاليا ولا يزال التوسع مستمرا...

في هذه التوسعات العمرانية الحديثة استطاع السكان توفير رفاهية، سواء من حيث مساحة المسكن أو عدد الغرف أو من حيث التجهيزات الداخلية، وهم راضون عن ظروف سكنهم الجديدة، و متمسكون بمساكنهم وأحيائهم. ولكنهم يعانون من نقص من حيث المرافق والخدمات العمومية ونقص التهيئة الخارجية، مما يجعلهم في تبعية لوسط المدينة تتضح من خلال الحركة النواسية اليومية بينه وبين أحيائهم.

أصبحت بشار مدينة غير متوازنة تعاني سوء الاتصال بين مختلف الأحياء المكونة للنسيج العمراني الحالي وممتدة بشكل خطي على جوانب الطرقات الكبرى ويسيطر عليها السكن الفردي، بينما نصيب السكن الجماعي ضعيف.

إن التوسعات العمرانية الحديثة تعاني من غياب، من حيث المرافق والخدمات الضرورية للحياة المواطن، سيتواصل في بشار ما لم تتخذ الدولة إجراءات جريئة لحل المشكلة العقارية للأراضي الخاصة للتجهيزات العمومية والنشاطات التجارية إلى أطراف المدينة. لأن عمليات التهيئة والتعمير في المستقبل تتوقف على الطريقة التي يتم بها تسيير الوعاء العقاري، ومن يتحكم في هذا الوعاء سيتحكم في مستقبل المدينة.

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

- جاكلين بوجو غارني، 1984 "الجغرافيا الحضرية"، ترجمة حلومي عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- بشير مقيس، 1983 "مدينة وهران، دراسة في جغرافية العمران"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- مربيعي السعيد، 1984 "التغيرات السكانية في الجزائر" المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.

الرسائل الجامعية

- لطرش سارة، 2012 "تأثير النمو السكاني في تغير مورفولوجيا المدينة، دراسة ميدانية بمدينة سطيف"، رسالة تخرج لنيل ماجستير علوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف.
- رجم نور الدين 2009 " دور سياسة الترويج في تسويق الخدمات المصرفية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت. 1955 م سكيكدة.
- طاهر جمعة طاهر يوسف 2007 " التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين،
- غويزي سليمان، 2016 "إشكالية التوسع الحضري بمدينة بشار رسالة ماجستير في الجغرافيا و التهيئة العمرانية جامعة محمد بن احمد 2 وهران.
- مرابط عبد الرحمان خليل، 2012 "التوسعات العمرانية في المدن الصحراوية بين الواقع المفروض والمستقبل المطلوب " دراسة حالة المنطقة الغربية لمدينة بسكرة، رسالة ماجستير هندسة معمارية جامعة بسكرة.
- عقاب عبد العزيز 2010 " تسيير السياسة العمرانية في الجزائر -" مدينة باتنة نموذجا" ،رسالة ماجستير في العلوم السياسية جامعة الحاج لخضر باتنة.
- صديقي عبد الصمد 2014، "استعمالات الأرض وتأثيرها على حركة النقل والمرور حالة مدينة بشار"، رسالة ماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة،

المذكرات تخرج :

- عبد القادر أحمد وثليجي نصر الدين، 2004 "الأحياء المحيطة، تخطيطها، واقعها ومدى ارتباطها بالمدينة الأم حالة المنطقة الزرقاء ببشار" مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية جامعة وهران.
- فلاح أمينة، 2002 -محاولة تحديد الإقليم الوظيفي لمدينة بشار - مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة -جامعة وهران -السانيا-.
- غويزي سليمان، 2009 "توزيع التجهيزات العمومية بمدينة بشار و مجال نفوذها"، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران.
- قرون محمد، رافع عثمان 2014 ، تسيير المياه في مدينة بشار (التموين و التطهير)، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران،.
- فندوقومة عبد الرحمن 2006، "دراسة التوسعات الجديدة بمدينة أدرار" ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية.
- أدرج فور عبد السلام و طياب إلياس 2009-"مستوى التجهيزات في التوسعات الجديدة بمدينة أدرار" ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية.
- قامو زهرة 2011، "مجمعة محيطية ومدى ارتباطها بمدينة أدرار" . حالة مجمعة تيمي، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية .

- Keven Lunch (1976): L'image de la cité, édition Dunod Paris,.
- Albrto Zucchelli (1983): introduction a l'urbanisme operational et a la composition urbaine. Volume 2,3 et 4 .
-OPU
- Maouia Saidouni (2000) : Element d'introduction à l'urbanisme. Histoire, méthodologie, réglementation.
CASBAH EDITIONS. 16012. Alger.

Thèse

HAMIDI A, 2006 "Mutation d'un quartier périphérique d'une ville moyenne en centre d'animation Debdaba à Béchar, diplôme de Magister, Université d'Oran ,.

الوثائق:

- مديرية البرمجة و المتابعة الميزانية :منوغرافية ولاية بشار 2017
- مركز الدراسات و الانجازات العمرانية وحدة بشار :مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بشار 2007 و 2012 .

المجلات و البحوث و المقالات المتاحة على الانترنت:

- صلاح ذياب :قياس أبعاد جودة الخدمات الطبية المقدمة في المستشفيات الحكومية الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية الإدارية ، متاح على الموقع <http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical> ، ص-69 ص 104 على الخط 20 جوان 2018.
- ثلجة نوال جغوف :نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المرافق العامة :حالة الإدارة الضريبية،ص1 ، متاح على الموقع الإلكتروني: .على الخط يوم 04جويلية 2018 ،
http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060815-553.html

الجراند الرسمية:

- القانون رقم 90-09 المؤرخ في 18 نوفمبر 1990 المتضمن قانون التوجيه العقاري .
- القانون رقم 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المعدل المتمم بالقانون رقم 40-05 المؤرخ في 27 فيفري 2004 المتعلق بالتهيئة و التعمير .
- القانون رقم 90-30 المؤرخ في 18 ديسمبر 1990 م المتعلق بالأموال الوطنية.
- القانون رقم 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية.
- القانون رقم 12-07 المؤرخ في 21 فيفري 2012 المتعلق بالولاية.
- القانون رقم 90-22 المؤرخ في 18 أوت 1990 المتعلق بالسجل التجاري.
- المرسوم التنفيذي رقم 81-374 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981 الذي يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصهما في قطاع الصحة.
- المرسوم التنفيذي رقم 81-377 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981 الذي يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصهما في قطاع التربية.
- المرسوم التنفيذي رقم 91-454 المؤرخ في 23 نوفمبر 1991 الذي يحدد شروط إدارة الأملاك الخاصة و العامة التابعة للدولة و تسييرها و يضبط كفاءات ذلك.
- المرسوم التنفيذي رقم 91-177 المؤرخ في 28 مايو 1991 المحدد لإجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و المصادقة عليه و محتوى الوثائق المتعلقة به.
- مرسوم تنفيذي رقم 93-57 المؤرخ في 27 فيفري 1993 المتعلق بنفقات تجهيز الدولة.

- www.google.com
- www.univ-bechar.dz
- www.wilaya-bechar.gov.dz
- www.ewdr.org

قائمة الجداول

- الجدول رقم 01: تطور عدد السكان لبلدية بشار ما بين 1977 و 2008.....28
- الجدول رقم:02 توزيع السكان حسب نمط التبعثر ببلدية بشار.....29
- الجدول رقم:03 توزيع السكان حسب مناطق عمرانية بمدينة بشار.....30
- جدول رقم (04) :مختلف الاستخدامات بمدينة بشار.....37
- جدول رقم05: توزيع التجارة بمدينة بشار حسب النوع لسنة 2017.....39
- جدول رقم06: ارتفاع المساكن في حي 800 مسكن.....47
- جدول رقم 07 :درجة تجهيز المساكن في الحي 800 مسكن.....48
- جدول رقم08: الأصول الجغرافية الأرياب الأسر في حي 800 مسكن . حسب مكان الميلاد.....48
- جدول رقم09: الأصول الجغرافية الأرياب الأسر في حي 800 مسكن . حسب مكان الميلاد.....49
- جدول رقم10: البنية المهنية الاجتماعية لأرياب الأسر في حي 800 مسكن.....50
- جدول رقم11: النشاط التجاري في حي 800 مسكن.....51
- جدول رقم12: تطور النشاط الخدماتي في حي 800 مسكن.....51
- جدول رقم13: وضعية التعليم الابتدائي بالحي 800 مسكن لسنة الدراسية 2017-2018.....54
- جدول رقم 14: وضعية التعليم الثانوي بالحي 800 مسكن لسنة الدراسية 2017-2018.....55
- جدول رقم 15 :درجة تجهيز المساكن في الحي المنقار.....59
- جدول رقم16 : الأصول الجغرافية لأرياب الأسر حسب مكان الميلاد.....60
- جدول رقم 17: أصول الجغرافية لأرياب الأسر حسب مكان الميلاد.....57
- جدول رقم 18: الإقامة السابقة لأرياب الأسر.....61
- جدول رقم 19: البنية المهنية الاجتماعية لأرياب الأسر في حي المنقار.....62
- جدول رقم20: نشاط التجاري في حي المنقار.....63
- جدول رقم 21: النشاط الخدماتي في حي المنقار.....65
- جدول رقم 22: النشاط الخدمات المهنية في حي المنقار.....65
- جدول رقم 23: وضعية التعليم الابتدائي لسنة الدراسية 2017-2018.....67
- جدول رقم 24: وضعية التعليم المتوسطي لسنة الدراسية 2017-2018.....67
- جدول رقم 25: وضعية التعليم الثانوي لسنة الدراسية 2017-2018.....68
- جدول رقم 26 :وضعية الملحقة لمركز التكوين المهني لسنة 2017.....68
- جدول رقم27: درجة رضا السكان عن الخدمات العمومية في التوسعات العمرانية الحديثة.....72
- جدول رقم 28: أماكن تسوق سكان التوسعات العمرانية الحديثة.....74
- جدول رقم 29: تردد سكان التوسعات العمرانية الحديثة على الأحياء السابقة.....74
- جدول رقم 30: انطباع سكان التوسعات العمرانية الحديثة في بشار عن أحيائهم الجديدة.....75
- جدول رقم 31: رغبة سكان التوسعات العمرانية الحديثة في بشار في تغيير المسكن.....76
- جدول رقم 32: رغبة التوسعات العمرانية الحديثة بشار في تغيير الحي.....76
- جدول رقم 33: وسائل تردد العمال على مكان العمل.....77

قائمة الخرائط

مابين الصفحة	عنوان الخريطة
27	1. الموقع الإداري لبلدية بشار
31	2. أحياء مدينة بشار
34	3. مراحل التطور المجالي
38	4. توزيع التجهيزات العمومية بمدينة بشار
41	5. مدينة بشار : أهم المحاور التجارية
46	6. الوضعية الحالية لحي 800 مسكن
52	7. توزيع النشاطات التجارية بحي 800 مسكن
53	8. توزيع الخدمات بحي 800 مسكن
58	9. الوضعية الحالية لحي المنقار
64	10. توزيع النشاطات التجارية بحي المنقار
66	11. توزيع الخدمات بحي المنقار

استمارة السكن والسكان

أسم الحي: رقم المقاطعة: رقم الجزيرة:
عدد الأسر في المسكن:

1- خصائص الأسرة:

عدد الأفراد: ذكور: إناث:
عدد المتدربين: عدد الشغليين: بدون عمل:

- خصائص رب الأسرة:

الجنس: تاريخ الازدياد: مكان الازدياد:
الحالة المدنية: المستوى الدراسي:
المهنة: مكان العمل: وسيلة التنقل:

الإقامة السابقة:
المهنة السابقة: مكانها:
تاريخ الإقامة الحالية: دوافع تغيير الإقامة السابقة:

أفراد الأسرة	السن	الجنس	المستوى التعليمي	المهنة	مكان العمل أو الدراسة	وسيلة التنقل
الأم						

2- خصائص المسكن:

نمط البناء: فردي شبه جماعي: جماعي:
ارتفاع المباني: أرضي: طابق أول: طابقين:
عدد الغرف:

الوضعية القانونية: ملك: كراء: وظيفي: OPGI:

- اقتناء الحاجيات ومتطلبات السكان:

مواد غذائية	طبيب	صيدلية	حلاق	الخضر و الفواكه	مقهى	ملابس وأحذية	أجهزة منزلية	التعليم	الصحة	الإدارة

بسبب: القرب: الثمن: العادة: تجدون ما تبحثون عنه:

سبب آخر:

ملاحظات:

.....
.....
.....

استمارة خاصة بالتجهيزات التعليمية

أسم الحي: رقم المقاطعة: رقم الجزيرة:

أسم المؤسسة:

تاريخ الافتتاح:

المساحة الإجمالية: المساحة المبنية:

الطور التعليمي للمؤسسة: ابتدائية: متوسطة: ثانوية:

عدد الحجرات:

- العمال: العدد: ذكور: إناث:

- مكان الإقامة: مقر الحي: ← العدد:

مركز المدينة: ← العدد:

الإحياء المجاورة: ← العدد:

البلديات المجاورة (أسم البلدية): ← العدد:

..... ← العدد:

- وسيلة التنقل:

- الإداريين: العدد: ذكور: إناث:

- مكان الإقامة: مقر الحي: ← العدد:

مركز المدينة: ← العدد:

الإحياء المجاورة: ← العدد:

البلديات المجاورة (أسم البلدية): ← العدد:

..... ← العدد:

- وسيلة التنقل:

- الأساتذة: العدد: ذكور: إناث:

- مكان الإقامة: مقر الحي: ← العدد:

مركز المدينة: ← العدد:

الإحياء المجاورة: ← العدد:

البلديات المجاورة (أسم البلدية): ← العدد:

..... ← العدد:

- وسيلة التنقل:

- التلميذ: العدد: ذكور: إناث:

- مكان الإقامة: مقر الحي: ← العدد:

مركز المدينة: ← العدد:

الإحياء المجاورة: ← العدد:

البلديات المجاورة (أسم البلدية): ← العدد:

..... ← العدد:

- وسيلة التنقل:

ملاحظات:

.....

.....

.....

استمارة خاصة بالتجهيزات الصحية

اسم الحي: رقم المقاطعة: رقم الجزيرة:

اسم المركز:

سنة الافتتاح:

عدد الأطباء: عدد الممرضين:

عدد العمال: عدد الإداريين:

- مكان الإقامة: مقر الحي: ← العدد:

مركز المدينة: ← العدد:

الإحياء المجاورة: ← العدد:

البلديات المجاورة (أسم البلدية): ← العدد:

عدد المرضى:

مكان الإقامة: مقر الحي: ← العدد:

مركز المدينة: ← العدد:

الإحياء المجاورة: ← العدد:

البلديات المجاورة (أسم البلدية): ← العدد:

المشاكل التي يعاني منها المركز:

.....

.....

ملاحظات:

.....

.....

استمارة خاصة بالمحالات التجارية

اسم الحي:..... رقم المقاطعة:..... رقم الجزيرة:.....

نوعية النشاط:.....

طبيعة النشاط:..... جملة:..... تجزئة:.....

تاريخ فتح المحل:.....

الوضعية القانونية للمحل: ملك:..... إيجار:.....

عدد العمال:.....

مكان ازدياد صاحب المحل:.....

مكان الإقامة السابقة:.....

المهنة السابقة لصاحب المحل:..... مكانها:.....

مكان الإقامة الحالية:.....

ملاحظات:.....

.....

.....

مدخل عام

2	الإشكالية
3	التعريف بمجال الدراسة
3	ألفرضيات
3	منهجية البحث
4	أهمية ألدراسة
5	أسباب اختيار الموضوع
5	أهداف البحث
6	مراحل البحث
6	محتوى ألدراسة
8	أدبيات الموضوع الدراسات السابقة والمشابهة
22	القراءة الشخصية للدراسات السابقة

الفصل الأول

27	تمهيد :
27	1-موقع:
27	2-موضع المدينة: إمكانيات مناسبة للتعمر المستقبل:
29	3-التطور السكاني والعمراني بمدينة بشار :
29	3-1 نمو ديموغرافي متوسط:
30	4 دراسة النمو العمراني لمدينة بشار
32	4-2 توسع عمراني سريع:
34	5-عراقيل توسع مدينة بشار:
35	6-أنماط إستخدامات الأراضي في المدينة:
39	7-كثافة النشاط التجاري في وسط المدينة وغيابه في التوسعات العمرانية الحديثة:
42	خلاصة الفصل الثاني:

الفصل الثاني

46	1-الموقع
46	2-الجانب الديمغرافي
50	5-خصائص الأسر المتنقلة إلى حي 800 مسكن:
52	6-التجهيزات التجارية في حي 800 مسكن:
55	7-التجهيزات العمومية في حي 800 مسكن :
61	4- خصائص الأسر المتنقلة إلى حي المنقار:
64	5- النشاطات التجارية في حي المنقار:
66	5-3 الخدمات غير التجارية في حي المنقار:
72	الخلاصة الفصل الثاني:

الفصل الثالث

74	1- تدمر عام من الخدمات العمومية.
76	2- تبعية لوسط المدينة من حيث التسوق.
76	3- استقلالية عن أحياء الإقامة السابقة.
77	4- رضا عن الأحياء وعدم رضا عن الخدمات العمومية.

78.....	5- تمسك بالمساكن وعدم الرغبة في تغييرها.
78.....	6- تمسك بالأحياء وعدم الرغبة في تغييرها.
79.....	7- تنوع وسائل تردد العمال على مكان العمل:
80.....	1-الإطار القانوني لإنشاء، تمويل، و تسيير التجهيزات العمومية:
84.....	4-الجماعات المحلية، مهام ثقيلة و صلاحيات واسعة في إنشاء التجهيزات العمومية:
86.....	5- أدوات التهيئة و التعمير و علاقتها بإنشاء التجهيزات العمومية:
87.....	الخلاصة العامة
88.....	قائمة المراجع.
91.....	قائمة الجداول
92.....	قائمة الخرائط.
93.....	استمارة.
97.....	الفهرس العام.